



7 ص  
زلزال في مانشستر يونايتد...  
أزمة كريستيانو رونالدو تهدد  
مستقبل فيرنانديز!

3 ص  
التجارة تعلن مقترحات لرفع ربحية الوكلاء، وشمولهم بالقروض والضمان الاجتماعي

3 ص  
وزير الداخلية يؤكد دور الشرطة المجتمعية في التواصل مع العشائر والوجهاء



2 ص  
الاقتصادي الراحل فائق علي عبد  
الرسول حين يرذل العقل...  
ويبقى الأثر

مظهر محمد صالح

## العراق يستلم 2250 إرهابياً من سوريا ويباشر إجراءات تصنيفهم قضائياً

بغداد-المواطن

أعلنت خلية الإعلام الأمني، السبت، استسلام العراق ٢٢٥٠ إرهابياً من الجانب السوري، وبدء الإجراءات القانونية والقضائية الخاصة بتصنيفهم والتحقيق معهم.

وقال رئيس خلية الإعلام الأمني، الفريق سعد معن، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية (واع)،

إن "العراق تسلم ٢٢٥٠ إرهابياً من الجانب السوري براً وجواً، بالتنسيق مع التحالف الدولي، وبجهود كبيرة من القوات الأمنية"، مشيراً إلى "احتجازهم في مراكز نظامية ذات إجراءات أمنية مشددة".

وأكد معن "استعداد الحكومة والقوات الأمنية للتعامل مع هذه الأعداد، بما يضمن درء الخطر ليس عن العراق فحسب، بل على مستوى

العالم"، مبيّناً أن "الفرق المختصة باشرت التحقيقات الأولية وتصنيف العناصر وفق درجة خطورتهم، فضلاً عن تدوين اعترافاتهم تحت إشراف قضائي مباشر".

وأوضح أن "المبدأ الثابت هو محاكمة جميع المتورطين بارتكاب جرائم بحق العراقيين، والمتهمين لتنظيم داعش الإرهابي، أمام المحاكم العراقية المختصة"، لافتاً إلى أن "وزارة

الخارجية تجري اتصالات مستمرة مع عدد من الدول بشأن بقية الجنسيات، تمهيداً لتسليمهم إلى بلدانهم بعد استكمال المتطلبات القانونية".

وفي السياق ذاته، أفادت تقارير ميدانية بقيام القوات الأمريكية بنقل دفعة ثالثة من معتقلي تنظيم داعش المحتجزين في سجن الغويران بمحافظة الحسكة السورية إلى الأراضي العراقية براً، في إطار اتفاق ثلاثي بين قوات

التحالف والجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وبالتزامن مع مؤشرات على تقليص الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة.

وكانت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) قد أعلنت، في ٢١ كانون الثاني/يناير الماضي، إطلاق عملية لنقل معتقلي التنظيم من شمال شرقي سوريا إلى العراق، ضمن خطة تشمل

نقل نحو ٧ آلاف عنصر من التنظيم. من جهته، أعلن مجلس القضاء الأعلى المباشرة بإجراءات التحقيق مع ١٢٨٧ عنصراً من تنظيم داعش تسلمهم العراق مؤخراً من سوريا، مؤكداً أن محكمة تحقيق الكرخ الأولى تتولى التحقيق، فيما يعمل المركز الوطني للتعاون القضائي الدولي على توثيق وتزويد الجهات القضائية بالأدلة والوثائق المؤرشفة الخاصة بالملف.

## بحضور الدكتور إبراهيم بحر العلوم ورئيس بعثة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

## وزير البيئة وبعثة (UNDP) ومؤسسة بحر العلوم يعلنون من ذي قار إطلاق (مشروع الجنوب)

ذي قار-المواطن

بعد زيارة له الى محافظة ذي قار، أعلن وزير البيئة ووزير التعليم العالي والبحث العلمي وكالة الدكتور هـ لو العسكري إطلاق مشروع الجنوب الذي يضم ثلاث جهات رئيسية هي الحكومة العراقية ومؤسسة بحر العلوم الخيرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، وهو المشروع الذي يهدف إلى معالجة التأثيرات المناخية في مناطق جنوب العراق بما لها من انعكاسات كبيرة على قضايا التوظيف وزيادة معدلات البطالة والفقر، فضلاً عن آثارها البيئية الواسعة. حيث يسعى المشروع بالتعاون مع الحكومات المحلية إلى التخفيف من هذه التحديات ووضع معالجات تساهم في تحسين الواقع البيئي والاجتماعي والاقتصادي في محافظات الجنوب.

والمناخية التي تواجه مناطق الجنوب وسبل معالجتها.

وشملت الزيارة جولة ميدانية إلى منطقة أم الودع في قضائي سوق الشيوخ وكرمة بني سعيد حيث أطلع الوزير على واقع مناطق الأهوار والتأثيرات البيئية والمناخية التي تعاني منها، مؤكداً أهمية وضع حلول عملية ومستدامة للحفاظ على هذه المناطق الحيوية. كما زار الوزير وبعثة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمشرف العام لمؤسسة بحر العلوم مضيف الشيوخ ماجد العجلي بحضور النائب قسطل العجلي الحجابي وجمع غفير من أبناء محافظة ذي قار.

وشهدت الجولة لقاءات مباشرة مع أهالي المنطقة، استمع خلالها الوزير والمحافظ إلى معاناتهم جراء جفاف الأهوار وما ترتب عليه من تداعيات بيئية واقتصادية، ولاسيما تفاقم ظواهر التصحر، وتراجع التنوع الأحيائي، وتأثير ذلك في مصادر رزق السكان المعتمدة على الصيد وتربية الجاموس والزراعة.

وجرى خلال الزيارة استعراض الآثار السلبية للتغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة، وما نتج عنها من انخفاض مناسيب المياه وتزايد الضغوط على الموارد الطبيعية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على الواقعين البيئي والمعيشتي في المنطقة.

وأكد وزير البيئة أهمية تكثيف الجهود الحكومية لمعالجة أزمة الجفاف، ودعم الأهوار والحفاظ عليها بوصفها إرثاً بيئياً وثقافياً وطنياً، مشدداً على ضرورة اعتماد حلول عملية ومستدامة للتخفيف من آثار التصحر والتغير المناخي.

وأشار الجانبان إلى أن حماية الأهوار وتحسين أوضاع سكانها تمثل أولوية ضمن الخطط الوطنية لحماية البيئة وتعزيز الأمن المائي، بما يساهم في تحقيق الاستقرار البيئي والمعيشتي للمناطق المتضررة.

وخلال الزيارة التقى الدكتور هـ لو العسكري، محافظ ذي قار السيد هيثم الحمداني وعدد من أعضاء مجلس المحافظة ورؤساء الوحدات الإدارية، في إطار متابعة الواقع البيئي وتعزيز التنسيق المشترك بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية.

كما عقد الوزير اجتماعاً موسعاً في منتدى سوق الشيوخ البيئي والمجتمعي جمعه بالمشراف العام لمؤسسة بحر العلوم الخيرية الدكتور إبراهيم بحر العلوم وبمشاركة رئيس بعثة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (undp) الدكتور تيتون ميترا والوفد المرافق له وأعضاء منتدى سوق الشيوخ البيئي والمجتمعي وبحضور قائممقام قضاء كرمه بني سعيد السيد زكي منصور والسيد علي مجبل رئيس التجمع الثقافي في سوق الشيوخ ومستشار وزير البيئة ومدير عام اقتصاديات الكربون الدكتور نظير عبود فزع ومدير بلدية سوق الشيوخ المهندس محمد عبيد ومدير بيئة القضاء المهندس حسام الحمداني جرى خلاله بحث التحديات البيئية

## تتضمن محاور عديدة.. واشتطن توافق على صفقة لدعم البنى التحتية الأمنية في العراق

بغداد-المواطن

أعلنت الولايات المتحدة، السبت، عن الموافقة على صفقة لدعم البنى التحتية الأمنية للعراق بقيمة ٩٠ مليون دولار. وحسب تقرير نشره موقع ( Army Technology ) فيان "وزارة الخارجية الأمريكية وافقت على صفقة بيع عسكري خارجي محتمل للعراق، قد تصل قيمته إلى ٩٠ مليون دولار، لتوسيع الدعم اللوجستي لأنظمة فحص المركبات الخاصة بوزارة الدفاع الأمريكية قد أبلغت الكونغرس بالاتفاق المقترح، الذي يركز على صيانة ودعم أنظمة فحص المركبات المعروفة باسم «VACIS XPL» المنتشرة على حدود العراق». وأشار التقرير إلى أن «الحكومة العراقية كانت قد طلبت تمديداً لمدة عامين للخدمات اللوجستية المتعاقد عليها (CLS) لأنظمة

VACIS XPL، وهي الأنظمة التي تم تصميمها خصيصاً لفحص المركبات بحثاً عن الأسلحة، والمواد الكيميائية، والبيولوجية، والإشعاعية، والنووية». والمخدرات، وغيرها من المهربات». وتابع التقرير أن «التصديق يشمل تقديم خدمات الدعم على مدار الساعة، بالإضافة إلى الصيانة التصحيحية والوقائية، وقطع الغيار، والإصلاحات، وتحديثات البرمجيات، وكذلك قدرات المراقبة عن بعد»، لافتاً إلى أنه «تم تعيين شركة (لايدوس) كمقاول رئيسي للمشروع، حيث ستتولى تنفيذ الأعمال الفنية والهندسية المطلوبة». أكد التقرير أن «الصفقة تغطي أيضاً توفير خدمات الدعم اللوجستي والتقني المضاربين، والحد من الطلب الوهمي على المشروع». ونوه إلى أن «هذا القرار يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة، حيث يعزز قدرة دولة شريكة في استقرار المنطقة وتعزيز التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط».

## رئيس الوزراء: أبناء الطوائف العراقية أسهموا في خدمة بلادهم وما زال عطائهم متواصلاً

بغداد - المواطن

أكد رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، السبت، دعم الحكومة الكامل لديوان أوقاف الديانات المسيحية وبقية الديانات، فيما أشار إلى أن جميع أبناء الطوائف العراقية أسهموا في خدمة بلادهم وما زال عطائهم متواصلاً من أجل رفعة العراق واستقراره. وذكر بيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، أن «رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، استقبل رئيس ديوان أوقاف الديانات المسيحية والإبزريرية الكنيشة بمعالجتها وتطوير الأداء». وأكد السوداني «دعم الحكومة الكامل لديوان أوقاف الديانات المسيحية وبقية الديانات، والتزامها بتأمين الجوانب المالية والقانونية التي تضمن استمرار عمله وحفظ حقوق أبناء هذه المكونات».

أكد مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، السبت، أن الاستثمار في المدن الذكية يدعم توجه العراق السيادي ويساهم في استقرار الدولة.

وقال الأعرجي في المؤتمر الدولي الخامس للتقنيات الجيومكانية والمدن الذكية الذي ينظمه المركز الوطني لإدارة البيانات الداخلي، لافتاً إلى أن «الصراعات اليوم لا تدار على الأرض وحدها، بل في فضاءات البيانات والذكاء والدقة، ومن يدير المعلومة، يدير المشهد، والعراق يتعامل مع هذا الواقع بسياسات واضحة، وإرادة سياسية ثابتة، وتخطيط مركزي تقوده مستشارية الأمن القومي، يهدف إلى توحيد القرار، ومنع الإزدواجية، وحماية المشاريع ذات الطابع السيادي، ولاسيما في مجالات البنى التحتية الرقمية، والفضاء والطائرات المسيرة، والبيانات الكتانية».

وتابع الأعرجي: «نؤكد هنا بوضوح انه لا أمن بلا اقتصاد قوي ولا اقتصاد بلا استثمار محمي ومستقر، ومن هذا المنطلق فإن العراق لا يطرح نفسه كسوق استهلاكية، بل كشريك استراتيجي طويل الأمد، يوفر بيئة أمنية مستقرة، وإطاراً قانونياً منضبطاً، وإدارة دولة تلتزم بحماية

والسيطرة على الفضاء المعلوماتي، وحوكمة البيانات السيادية، ولم تعد التقنيات الجيومكانية والفضاائية أدوات فنية مساندة، بل مكونات أساسية من مكونات القوة الوطنية الشاملة، وعنصراً حاسماً في حماية القرار السيادي، وتأمين الموارد، وضمان الاستقرار الداخلي». لافتاً إلى أن «الصراعات اليوم لا تدار على الأرض وحدها، بل في فضاءات البيانات والذكاء والدقة، ومن يدير المعلومة، يدير المشهد، والعراق يتعامل مع هذا الواقع بسياسات واضحة، وإرادة سياسية ثابتة، وتخطيط مركزي تقوده مستشارية الأمن القومي، يهدف إلى توحيد القرار، ومنع الإزدواجية، وحماية المشاريع ذات الطابع السيادي، ولاسيما في مجالات البنى التحتية الرقمية، والفضاء والطائرات المسيرة، والبيانات الكتانية».

وتابع الأعرجي: «نؤكد هنا بوضوح انه لا أمن بلا اقتصاد قوي ولا اقتصاد بلا استثمار محمي ومستقر، ومن هذا المنطلق فإن العراق لا يطرح نفسه كسوق استهلاكية، بل كشريك استراتيجي طويل الأمد، يوفر بيئة أمنية مستقرة، وإطاراً قانونياً منضبطاً، وإدارة دولة تلتزم بحماية

## الأعرجي: الاستثمار في المدن الذكية يدعم توجه العراق السيادي ويساهم في استقرار الدولة

بغداد-المواطن

الاستثمارات الجادة، وتربطها مباشرة بأولويات الأمن الوطني والتنمية المستدامة».

ولفت إلى أن «الاستثمار في التقنيات الجيومكانية والمدن الذكية هو استثمار في استقرار الدولة، وفي أمن المجتمع، وفي مستقبل المنطقة، وهو مسار تلقت فيه مصالح واضحة، تتمثل بشراكة المورد، وضمان الاستقرار الداخلي». لافتاً إلى أن «الصراعات اليوم لا تدار على الأرض وحدها، بل في فضاءات البيانات والذكاء والدقة، ومن يدير المعلومة، يدير المشهد، والعراق يتعامل مع هذا الواقع بسياسات واضحة، وإرادة سياسية ثابتة، وتخطيط مركزي تقوده مستشارية الأمن القومي، يهدف إلى توحيد القرار، ومنع الإزدواجية، وحماية المشاريع ذات الطابع السيادي، ولاسيما في مجالات البنى التحتية الرقمية، والفضاء والطائرات المسيرة، والبيانات الكتانية».

وتابع الأعرجي: «نؤكد هنا بوضوح انه لا أمن بلا اقتصاد قوي ولا اقتصاد بلا استثمار محمي ومستقر، ومن هذا المنطلق فإن العراق لا يطرح نفسه كسوق استهلاكية، بل كشريك استراتيجي طويل الأمد، يوفر بيئة أمنية مستقرة، وإطاراً قانونياً منضبطاً، وإدارة دولة تلتزم بحماية

## الحكومة تتحرك لضبط الدولار وتوقعات بانخفاض الأسعار قريباً

من جانبه، أوضح مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، مظهر محمد صالح، أن تقلبات سعر صرف الدولار في السوق الموازية ترتبط بعوامل نفسية ومعلوماتية أكثر من ارتباطها بأساسيات الاقتصاد».

وقال صالح إن «أسواق الصرف تعد من أكثر الأسواق حساسية لتدفق المعلومات، ولا سيما الشائعات أو التطورات الجيوسياسية

الإقليمية والدولية»، مشيراً إلى أن «الدولار، إلى جانب الذهب، يُنظر إليه كملاذ آمن في أوقات عدم اليقين، ما يرفع الطلب عليه مؤقتاً». وأضاف أن «هذه الارتفاعات لا تنعكس جوهرياً على مستوى المعيشة»، لافتاً إلى أن «غالبية السلع تمّول بسعر الصرف الرسمي الثابت، والمਦعم باحتياطات أجنبية قوية، فضلاً عن سياسات دعم السلع الأساسية».

مع فتح ملفات فساد تتعلق ببيع الدولار للمسافرين في مطار بغداد.

ورغم التفاؤل الرسمي بإمكانية تراجع أسعار الدولار خلال الفترة المقبلة، يرى خبراء أن النتائج تحتاج إلى وقت وإصلاحات اقتصادية أعمق، مؤكداً أن تشديد الرقابة وضبط السوق قد يساهم في استعادة الاستقرار النقدي تدريجياً.

بغداد-المواطن

تخوض الحكومة العراقية، بالتنسيق مع البنك المركزي والأجهزة الأمنية، تحركات متعددة لاحتواء تذبذب أسعار صرف الدولار في الأسواق المحلية، وسط موجات ارتفاع وانخفاض أربكت حركة السوق وأثرت على ثقة المواطنين



## الاقتصادي الراحل فائق علي عبد الرسول حين يرحل العقل... ويبقى الأثر



غاب رجل الاقتصاد، لا كما يغيب الآخرون، بل كما تغيب الأشياء التي اعتدنا حضورها حتى حسبنّاها جزءاً من الزمن نفسه. غاب فائق علي عبد الرسول، وبغيابه انطفأ مصباحٌ هادئ كان يضيء بلا ضجيج، ويعمّل بلا أذعاء، ويمنح المعنى دون أن يطلب مقابلاً. غيَّبته الأيام، رجل أحبه الله وأحبه الناس. وكنتُ أحد الملاحظين الذين عملوا معه في مقتل العمر الاقتصادي، متعابشاً مع مدرسة حملت دواء التجربة الأكاديمية من أميركا الشمالية إلى ممزّات أقسام الأبحاث في البنك المركزي العراقي، حيث كانت الأرقام تُقرأ بضمير قبل أن تدون في الجداول. كنتُ نَفْرَح لفرحه كأنه فرحنا، ونحزن لحزنه الطويل، ذاك السدي كان يلوّنه حينه لإطفاله في سبعينيات القرن الماضي. كان رجلاً يجمع

بساطة العيش بصرامة الإخلاص في العمل، ويوازن بين النكتة الجميلة والوفاء للأصدقاء دون كلل أو ملل. مثل السبلد قرابة نصف قرن في المحافل الاقتصادية الدولية، وكان مقياساً للقوة التكنولوجية الرصينة، تلك التي تعرف مداخل الخطر ومخارج التفاؤل، وتؤمن بأن التقدّم يُبنى بالصبر لا بالضجيج. كنتُ أجلس سويّة في مطعم بغدادى صغير، نمشي طويلاً على أقدامنا، ونُحدّث عن العراق كما يُحدّث عن حبيب عنيد: عن أحلامه، وضغوط الحياة، وفرص المستقبل التي لا تموت. كان حاضراً بين الجميع، حتى في لحظات الغضب، تعلوه ابتسامة تجلي الهموم، وتطفئ فوراً الغضب الشرقي التي ورثناها في جيئات العروقي، بهدوء ييسّر الحياة أمامنا. يعلمك

دون أن يُلقِي درساً: بساطة القلب، نزاهة اليد، وقوة العقل حين تتصالح مع الأخلاق. كان يجمع الأصالة البغدادية بضمير الوطن كله. كانت المكتبة ميدان العمل. أذكر حادثة في سبعينيات القرن الماضي، قال لي فيها: «تعال معي أيها الشاب لنحل مشكلة في الربيع النفطي». سألتُه: «وما المشكلة؟» قال: «كتابٌ رسمي عاجل يطلب أرقام الصادرات النفطية... رقمٌ محرّم التداول، لا يُقال ولا يُكتب، ولا يعلمه إلا اثنان وقت ذاك في وادي الرافدين... أو وادي النفط من ذوي القبضة الحديدية السياسية». وكيف تكمل تقديرات خطة التنمية المزمع إعدادها آنذاك، وهي لا يُسمح لها بمعرفة

قيمة الصادرات، مع اشتراط الاعتماد على مصادر رقمية من خارج القبضة الحديدية لمحتكري الرقم النفطي والتصرف بأمواله؟». قال بهدوء: «لنذهب إلى منشورات الأوبك في مكتبة البنك المركزي». قلبنا الجداول كما يُقلب أرشيفُ الذاكرة، وقال: «اكتب هذه السلسلة الرقمية وتوقعاتها من نشرة الأوبك بالإنكليزية، وحولها إلى العربية، واجعلها كتاباً رسمياً... ولا تنس عبارة: سري للغاية». ضحكتُ وقلت: «وما قيمة هذا الكتمان ونحن نستقي الأرقام من مجلة الأوبك؟». ابترسم وقال: «في بيئة كهذه، تخفى الحقيقة لا لأنها حائزاً، ولم أفهم سوى ابتسامته. قلت: «وكيف تكمل تقديرات خطة التنمية المزمع يصرف ويستهلك دون أن يعلم كيف يتدفّق



مظهر محمد صالح

حاول من خلاله تفسير التوتر الذي يعيشه المجتمع العراقي بين المثال الذي يسعى إليه والواقع الذي يفرض شروطه. إن إدراج السوردي ضمن هوية المدينة لا يعني تبني أطروحاته، بقدر ما هو دالة على أن المسدن الحيّة لا تُعرّف فقط بما تحفظه من رموز، بل بما تنتج من أسئلة أبيض. أما المدن التي تكتفي بسردية واحدة عن ذاتها قد تحافظ على استقرار صورتها، لكنها تخاطر بفقدان قدرتها على قراءة وتحولاتها. ومن هذا المنطلق يمكن النظر إلى علي السوردي بوصفه أحد أبناء الكاظمية الذين لم يكتفوا بالانتماء إلى المكان، بل حاولوا أن يجعلوا منه موضوعاً للفهم، وهو شكل آخر من أشكال الانتماء لا يقل عمقا عن الانتماء الرمزي الذي تمنحه الذاكرة الروحية للمدن.

منتصر صباح الحسناوي

## السوردي ابن الكاظمية

للدراسة الاجتماعية لا يُقرأ فقط كقيمة روحية، وإنما بوصفه قوة تشكّل أنماط التفكير والسلوك داخل المجتمع. ويبعدنا عن إشكالية أو جدلية صحة المنهج الذي تبناه السوردي أو خطئه، فإن الأهمية هنا تكمن في أثره على صورة المكان. فالمدن الدينية تميل بطبيعتها إلى حماية سرديتها الرمزية من القراءات التي تكشف تناقضاتها الاجتماعية، لأن هذه السردية تمثل تاريخ المدينة وشعور الانتماء إليها الذي يمنحها استقرارها الثقافي. من هنا يصبح الفكر الذي يقرأ مجتمعه من الداخل حالة معقدة. فالنقد القادم من خارج البيئة يمكن التعامل معه كراي أو موقف، أما النقد الذي يولد من داخل التجربة نفسها فيحمل سلطة مختلفة، لأنه يستند إلى معرفة حميمة بالمكان. وهذا النوع من المعرفة يُرجع لأنه معارض وأيضاً لأنه يكشف ما اعتادت الذاكرة الجمعية أن تتجاوزها.

المدينة كما تريد أن ترى نفسها، والفكر الذي يحاول أن يقرأها كما هي. الكاظمية مدينة صنعت حضورها الوجداني عبر مركز روحي تمثل بالمرقد الكاظمي الذي شكل محور هويتها الثقافية، غير أن الحياة داخلها لم تكن محكومة بهذا البعد وحده، فقد تشكلت فيها شبكة اجتماعية معقدة عبر الأسواق بتنوعها، والمجالس الدينية والثقافية، وحركة الزائرين بمختلف بيئاتهم، ما جعلها فضاءً تتداخل فيه القداسة مع تفاصيل الحياة اليومية. ضمن هذا التداخل وبين درابزينها الضيقة، نشأ علي السوردي، الذي تعامل مع هذا التراكم الاجتماعي كظاهرة اجتماعية تتشكّل داخل تفاعل القيم الدينية مع الواقع الإنساني، ولعل ذلك كان رصيدها حول من خلاله تفسر سياق السلوك الاجتماعي، ليبدأ التوتر. فالقدس عندما يتحول إلى موضوع

في أحد الحوارات التي جمعتني مؤخراً مع أحد ممثلي المراكز الدينية المهمة بثرات شخصيات مدينة الكاظمية، دار الحديث حول الرموز التي شكلت الذاكرة الثقافية للمدينة. كانت الأسماء تتوالى بوصفها امتداداً لهوية المكان، حتى توقفت عند غياب اسم علي السوردي من هذا السرد. سألت عن السبب، فجاء الجواب هادئاً وحاسماً: بعض أفكاره مسيئة للدين. ذلك الجواب فتح باب سؤال أكثر عمقاً: كيف تختار المدن الدينية رموزها الثقافية؟ وهل الذاكرة الجمعية تبني على الحفاظ فقط أم على الانتقاء أيضاً؟ المدن التي تتشكل حول مركز ديني روحي تبني حوله سرديّة عن ذاتها تمنح المدينة استقرارها الرمزي، لكنها في الوقت نفسه ترسم حدوداً غير مرئية لما يمكن أن يُعدّ تمثيلاً مشروعاً لهويتها. وفي هذه المساحة تحديداً يظهر التوتر بين الفكر الذي يصف

## «جمعة مسقط»: مفاوضات تحت ظلال «الفانتوم» وصراع الإرادات فوق صفيح ساخن



لتطوير ردها العسكري الذي يخشى ترامب من عدم القدرة على التنبؤ بطبيعته. ٣. سيناريو «الخديعة الكبرى»: أن تكون مسقط مجرد «ستار دبلوماسي» يمنح ترامب الذرية الأخلاقية والقانونية لتوجيه ضربة مفاجئة وغير محسوبة العواقب، بمجرد إعلان «فشل» الجلسة الأولى، مستغلاً جهوزية قواته التي بلغت ذروتها.

### الخلاصة:

نحن لا نشهد مفاوضات دبلوماسية بالمعنى التقليدي، بل نشهد «مباراة شطرنج بالخبرة الحية». إن «جمعة مسقط» قد تكون بوابة لسلام اضطرابي هش، أو قد تكون الصرخة التي تتساقط العاصفة في بحر العرب. فهل يرمش ترامب أولاً أمام غموض الرد الإيراني، أم أن «ساعة الرمل» الإسرائيلية ستدفع المنطقة نحو الانفجار الكبير؟

د. محمد مرعي الخزاعي

بالنسبة لتل أبيب، المفاوضات هي «مناورة استنزاف للوقت»، وهي تضغط باتجاه دفع ترامب لاستخدام «القوة الخشنة» لإنهاء ما تصفه بـ «الخطر الوجودي»، محذرة من أن «الغموض البناء» في البيانات الختامية لن يكون سوى غطاء لسباق تسلح إيراني جديد.

الاستشراف: هل هي مناورة التوقيت قبل الضربة؟

أمام هذا التحشيد، يمكن استشراف ثلاثة

١. سيناريو «التهدة الغامضة»: صدور بيان يقر بـ «تقدم تقني» ويؤجل القضايا الخلافية، وهو ما يمنح ترامب «انتصاراً سياسياً» يبرر به سحب أجزاء من أسطوله، ويحفظ لإيران استمرارها كقوة إقليمية. ٢. سيناريو «التسويق المنهوج»: وهو ما تخشاه إسرائيل، حيث تدخل المفاوضات في نفق الجبان الفنية، مما يمنح طهران الوقت

لـ USS Mitscher و McFaul لتأمين مضيق هرمز، بينما تترصد غواصات من طراز Ohio (التي تحمل كل منها ١٥٤ صاروخ توماهوك) في أعماق المحيط الهندي، جاهزة لتنفيذ «عمليات جراحية» دقيقة.

• الرسالة الجوية: وصول طائرات F-١٥E Strike Eagles إلى القواعد الإقليمية، مدعومة بطائرات الاتصال المتطورة F-١١A لتتسيق العمليات المعقدة، يعطي انطباعاً بأن ترامب لا يسعى لاتفاق فحسب، بل يبحث عن «استسلام تقني».

الحسابات الإسرائيلية: سباق مع «ساعة الرمل»

بينما يتفاوض الخصمان، تبرز إسرائيل كطرف يرفض «تخدير» الموقف. الحسابات الإسرائيلية ترى في كل دقيقة تمر في مسقط فرصة لإيران لإعادة بناء ما دُمّر في مواجهات سابقة، وتعزيز قدرات «المحور المناهض».

للمطالب الأمريكية (والإسرائيلية من خلفها) بإحجام ملفات الصواريخ الباليستية والنفوذ الإقليمي. بالنسبة لإيران، العودة لمسقط تعني العودة لقواعد اللعبة التي تجيدها، بعيداً عن ضغوط الوسطاء الإقليميين الطامحين لتغيير موازين القوى.

الأزمات الأمريكية: «مطرقة منتصف الليل» تلوح في الأفق

على المقلب الآخر، يدخل دونالد ترامب المفاوضات مدعوماً بـ «أرما» عسكرية مرعية استقرت في مواضعها الهجومية: • مجموعة «أبراهام لينكولن» (CVN-٧٢): التي تتمركز الآن في شمال بحر العرب، حاملة على متنها أسراباً من مقاتلات الجيل الخامس F-٣٥ Lightning II وطائرات الحرب الإلكترونية EA-١٨G Growler المصممة لإعفاء الدفاعات الجوية. • المدمرات الصاروخية: تحركت المدمرات

تتجه أنظار العالم صوب العاصمة العُمانية مسقط، يوم الجمعة الموافق ٦ شباط ٢٠٢٦، في لحظة تاريخية فارقة لا يقتصر فيها المشهد على بروتوكولات الدبلوماسية، بل يمتد ليكون صراعاً استراتيجياً مكتوباً بلغة «البارود» و«تخصيب البورانيوم». إننا أمام مشهد دراماتيكي يضع المنطقة برمتها بين مطرقة «أرما» ترامب العسكرية وسندان «الصمود التكتيكي» الإيراني.

بوصلة «مسقط» والانتصار البروتوكولي

لقد نجحت طهران في فرض إرادتها السياسية قبل أن تبدأ الجلسة الأولى، حين انتزعت «مسقط» كبديل لأنقرة. هذا الاختيار ليس مجرد تفسير في الجغرافيا، بل هو «ضربة استباقية» لإبقاء التفاوض في مساره «التكميلي» لملف النووي، ورفضاً قاطعاً

هذه النسخة العربية من واحد من أهم النصوص الفلسفية في العصر الحديث، وهو مقال (أو كتاب) «هل يستطيع التابع أن يتكلم؟» ١. من هو «التابع»؟ تستخدم سبيفاك مصطلح «التابع» (Subaltern) للإشارة إلى الفئات الاجتماعية المهمشة والمحرومة من السلطة، والتي لا تملك صوتاً في التاريخ الرسمي أو السياسي، مثل الفقراء، النساء في المجتمعات النامية، والعمال غير المنظمين. ٢. إشكالية «التمثيل» تنقد سبيفاك المثقفين الغربيين الذين يدعون للتحدث باسم هؤلاء المهمشين. ترى أن محاولة «إعطاء صوت» للتابع

## التابع لن يتكلم للمفكرة الهندية الشهيرة غاياتري تشاكرافورتى سبيفاك

التابع سيتم تحريفه أو تأويله ليناسب تلك القوالب. ٤. وضع المرأة المهمشة تركيز سبيفاك بشكل خاص على المرأة في دول الجنوب (العالم الثالث)، وترى أنها تعاني من اضطهاد مزدوج: اضطهاد بطريكي (ذكوري): من داخل مجتمعه. اضطهاد كولونيالي (استعماري): من قبل القوى الخارجية. وهذا يجعلها «التابع الأشد صمتاً» في التاريخ. ٥. نقد «المركزية الأوروبية» الكتاب هو صرخة ضد فكرة أن الغرب هو المركز الذي يحدد الآخرين هويتهم

غالباً ما تؤدي إلى طمس صوته الحقيقي، لأن المثقف يفسر معاناة التابع من خلال عدسة ثقافية أو أيديولوجية غريبة، مما يجعل التابع «موضوعاً» للدراسة وليس «ذاتاً» تعبر عن نفسها. ٣. الصمت الإجمالي عندما تسأل سبيفاك «هل يستطيع التابع أن يتكلم؟»، فإنها لا تقصد القدرة البيولوجية على الكلام، بل تقصد: هل سيُسمع صوته ويفهم ضمن الهياكل الحالية للسلطة والمعرفة؟ إجابتها الصادمة هي «لا»: لأن اللغة والأدوات الفكرية المتاحّة (القانون، الأكاديميا، الإعلام) هي أدوات وضعها المستعمر أو النخبة، لذا فإن أي شيء يقوله



### خلاصة كتاب



## التجارة تعلن مقترحات لرفع ربحية الوكلاء وشمولهم بالقروض والضمان الاجتماعي



### بغداد -المواطن

أعلنت وزارة التجارة، السبت، عن مقترحات لرفع ربحية الوكلاء وشمولهم بالقروض والضمان الاجتماعي، فيما أكدت عدم وجود أثر مالي للمقترح وتنفيذه ضمنالمواردللتنافسة.

وقال وكيل وزارة التجارة للشؤون الإدارية، ستار الجابري في تصريح لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «اللجنة المشكلة بموجب الأمر الديواني رقم (٢٥١٦٩٠) لسنة ٢٠٢٥ عقدت اجتماعات مكثفة لمراجعة القوانين والتعليمات المنظمة لعمل وكلاء المواد الغذائية والطحين وتقييم مطالبهم».

وأضاف أن «أبرز ما تم التوصل إليه

يتضمن تقديم مقترح لرفع مبلغ الخدمة والربحية للوكلاء، وتفعيل إعفاء الوكلاء من ضريبة الدخل عن الأرباح المحققة من توزيع المواد»، لافتاً إلى أن «المقترحات تضمنت مفاتحة وزارة المالية لشمول الوكلاء ببرامج القروض الميسرة وبدون فوائدلتطويرمحللاتهمالتجارية».

وبين الجابري أنه «تم تقديم مقترح بمفاتحة مع دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال في وزارة العمل لشمول الوكلاء بالضمان الاجتماعي وحسب قانون هذه الدائرة، وإتاحة المجال لهم للشمول بمنحة الرعاية الاجتماعية عبر تعديل ضوابط منح الوكالات بدائرة التخطيط والمتابعة»، لافتاً إلى «إمكانية منحهم أكشاكاً خاصة لمزاولة عملهم عن

## بحضور دبلوماسي.. انطلاق أعمال سوق السفر العراقي الرابع في بغداد



### بغداد - المواطن

انطلقت في بغداد، السبت، أعمال سوق السفر العراقي الرابع لعام ٢٠٢٦ برعاية وإشراف هيئة السياحة العراقية.

وذكرت هيئة السياحة في بيان أنه «برعاية وإشراف هيئة السياحة العراقية (وتحت شعار السياحة فرص واستثمار) انطلقت في العاصمة العراقية بغداد أعمال سوق السفر العراقي الرابع ٢٠٢٦ بحضور سفراء الدول العربية والأجنبية وبمشاركة واسعة من مؤسسات سياحية محلية وعربية وأجنبية متمثلة بشركات طيران وشركات سفر وسياحة وفنادق وأنظمة حجوزات من مختلف المحافظات وإقليم كردستان».

وقال مدير عام دائرة المجاميع السياحية في هيئة السياحة مهدي غضبان

## عمليات بغداد تغلق 10 كراجات

### غير نظامية



### بغداد - المواطن

أعلنت قيادة عمليات بغداد، السبت، إغلاق ١٠ كراجات مخالفة للشروط والضوابط المعمول بها في عدد من مناطق العاصمة. وذكر بيان للقيادة، أن «لجنة متابعة الساحات (الكراجات) في قيادة عمليات بغداد، وبإسناد دوائر الأمانة والقطاعات المسكة، نفذت واجبات التدقيق والمتابعة للساحات، حيث تم غلق (١٠) ساحات (كراجات) مخالفة للشروط والضوابط المعمول بها ضمن عدد من مناطق العاصمة».

وأشار إلى، أن «هذه الإجراءات تأتي حفاظاً على الممتلكات العامة والخاصة، ومنعاً لاستغلال المواطنين من قبل ضعاف النفوس واستحصال المبالغ المالية بطرق غير شرعية».

## القبض على ثلاثة متهمين

### «بالدكة العشائرية» في بغداد

### بغداد - المواطن

أعلنت قيادة عمليات بغداد، السبت، القبض على ثلاثة متهمين اقدموا على تنفيذ جريمة «الدكة العشائرية» بجانب الرصافة. وذكرت القيادة في بيان انه «بهدف ملاحقة الخارجين عن القانون ومركبتي النزاعات العشائرية تم التعرف والوصول الى الجناة واعتقال (ثلاثة) متهمين اقدموا على تنفيذ جريمة «الدكة العشائرية»، وتسليمهم الى الجهات المختصة لإكمال الاجراءات القانونية بحقهم».

وتابعت، ان « العملية تمت بعد ورود معلومات تفيد بوجود حادث اطلاق نار بإتجاه إحدى الدور السكنية ضمن منطقة «الكمالية» شرق العاصمة».

## العراق في المرتبة 17 عالمياً كأرخص

### أسعار البنزين وتوجه لرفع اسعاره



### المواطن - وكالات

أعلن مرصد إيكو عراق، السبت، أن العراق يحتل المرتبة السابعة عشرة عالمياً ضمن قائمة الدول الأرخص في أسعار البنزين، فيما كشف عن توجه حكومي لزيادة أسعار مشتقات النفط بهدف تعظيم إيرادات الدولة. وقال المرصد في بيان ان «السيارات في العراق تستهلك شهرياً نحو مليار لتر من البنزين بمختلف أنواعه، وكذلك كميات مماثلة من زيت الغاز»، مشيراً الى ان «العراق يحتل المرتبة السابعة عشرة عالمياً في أرخص أسعار الوقود، إذ يبلغ سعر لتر البنزين نحو ٠,٦٤٩ دولار، في حين يبلغ المتوسط العالمي ١,٢٠ دولاراً للتر».

واكد أن «التوجه الحكومي يتجه نحو رفع الأسعار بحجة ارتفاع كلفة الإنتاج المحلي، فضلاً عن السعي لتعظيم إيرادات الدولة التي تعاني من العجز»، لافتاً الى ان «الزيادة المحتملة ستشمل جميع المنتجات، بما فيها البنزين، وزيت الغاز، والنفط الأبيض، ووقود الطائرات، وزيت الوقود». وانتقد المرصد هذه الخطوة بشدة، معتبراً أنها «ستؤدي إلى ارتفاع تكاليف النقل والإنتاج والخدمات، وانعكاسها المباشر على أسعار السلع الأساسية، فضلاً عن الضغط على القدرة الشرائية للمواطنين وتباطؤ حركة الأسواق». وحذّر من أن «رفع أسعار الوقود قد يفاقم معدلات التضخم ويؤثر سلباً على النشاط التجاري والصناعي»، داعياً الحكومة إلى «دراسة البدائل المالية بعناية وعدم تحميل المواطنين أعباء إضافية في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة».

## وزير الداخلية يؤكد دور الشرطة المجتمعية في التواصل

### مع العشائر والوجهاء

### بغداد- المواطن

وأضافت أنّ «المجتمعين، بحثوا خلال هذا الاجتماع، الدور الذي تقوم به العشائر العراقية الأصيلة في دعم الأجهزة الأمنية في إنفاذ القانون، ومساندة الحملات التي تقوم بها وزارة الداخلية في مكافحة الحالات والظواهر الدخيلة على المجتمع العراقي». وأكد الوزير، وفقاً للبيان، على «دور الشرطة المجتمعية والدوائر ذات العلاقة في بناء علاقة وثيقة بين رجل الأمن والمواطن، والإسهام في التواصل الدائم مع العشائر العراقية والوجهاء».

أكد وزير الداخلية عبد الامير الشمري، السبت، دور الشرطة المجتمعية في التواصل مع العشائر والوجهاء.

وذكرت وزارة الداخلية في بيان أن «وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، ترأس الاجتماع الدوري لمجلس العشائر ، لمناقشة جملة من الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال».

## الداخلية: استشهاد ضابط ومفوض من شرطة كربلاء المقدسة خلال تنفيذ أمر قبض قضائي



الأمنية، والتعامل الاحترافي مع الموقف، تم القبض على المتهمين واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهما، وإحالتهما إلى القضاء لينالا جزاءهما العادل».

وذكر البيان: «وإذ تتقدم وزارة الداخلية بأحرّ التعازي وأصدق المواساة إلى ذوي الشهيدين ورفاقهما ومحبيهما، فإنها تؤكد أن دماء شهدائنا ستبقى أمانة في أعناقنا، وأن يد العدالة ستطال كل من يحاول المساس بأمن الوطن أو التعرض لأبطال قواتنا الأمنية».

قضائية بحق أحد المطلوبين، خرجت قوة أمنية من شرطة محافظة كربلاء لتنفيذ الواجب وفق السياقات القانونية والمهنية المعتمدة، إلا أن المتهم وأخاه أقدموا على فتح النار على القوة الأمنية، في تصرّف إجرامي جبان يعكس استهتاراً واضحاً بأرواح المواطنين ورجال الأمن، وقد أسفر هذا الاعتداء الغادر عن استشهدا الرائد سلام احمد محمد واستشهد المفوض علي جواد عبوش، بعد أن سطرأ أسمى معاني التضحية والفداء دفاعاً عن أمن القانون وهيبة الدولة».

وتابع البيان: «بفضل شجاعة وإصرار القوة

### بغداد - المواطن

نعت وزارة الداخلية، السبت، ضابطاً ومندسباً استشهدا في أثناء تأدية الواجب في محافظة كربلاء المقدسة.

وذكرت الوزارة في بيان «تنعى وزارة الداخلية، بكل فخر واعتزاز، اثنين من أبطالها الذين ارتقوا شهداء في أثناء أداء الواجب الوطني المقدس في محافظة كربلاء المقدسة».

وأضاف البيان: «ففي إطار تنفيذ أوامر قبض

## ندوة علمية تناقش أزمة السكن في العراق... تحديات متراكمة وغياب للمعالجات



التي عقدها مجلس العلامة محمد الغبان الثقافي تحت عنوان «أزمة السكن في العراق بين التحديات ورسم السياسات وغياب المعالجات»، والتي استضافت المهندس الاستشاري استبرق الشوك، الوكيل الأقدم السابق في وزارة الإسكان والإعمار، بحضور نخبة من الأكاديميين والمثقفين والإعلاميين، وبيادارة الإعلامي عادل العرداوي، وبحضور عميد المجلس الأستاذ مازن محمد الغبان.

وأكد المحاضر في مستهل حديثه أن السكن حق دستوري، تتحمل الدولة والحكومات المتعاقبة مسؤولية توفيره للمواطنين، متسائلاً عن مدى نجاح السياسات والإجراءات الحكومية، قبل وبعد عام ٢٠٠٣، في معالجة الأزمة المتصاعدة. وأشار إلى أن غياب المعالجات الحقيقية أدى إلى تعثر تطبيق القوانين، وظهور تجاوزات على الأراضي الزراعية والتصاميم الحضرية للمدن، ولاسيما العاصمة بغداد.

وبين الشوك أن قطاع الإسكان يُعد قطاعاً اقتصادياً بامتياز، إذ يسهم في تشغيل نحو ٨٠ مهنة وحرفة وصناعة، إلا أن السياسات المتبعة شابهت غياب العدالة في توزيع الأراضي والوحدات

### بغداد - فارس شاكر

ناقشت ندوة علمية متخصصة واقع قطاع الإسكان في العراق، وأسباب ضعفه، والمعالجات المطلوبة لمواجهة أزمة السكن المتفاقمة، مستندة إلى بيانات ونتاجات التعداد السكاني لعام ٢٠٢٤ الصادرة عن وزارة التخطيط، والتي كشفت مؤشرات مقلقة عن واقع السكن والنمو السكاني.

وأظهرت البيانات أن ٧٠٪ من السكان يقطنون في الحضر، مقابل ٢٩٪ في الريف، فيما بلغت نسبة سكتة العشوائيات نحو ١٠٪. كما سجل معدل النمو السكاني السنوي ٢,٢٣٪، أي ما يزيد على مليون نسمة سنوياً، ما يستلزم توفير نحو ١٨٨ ألف وحدة سكنية كل عام. ووفق الإحصاءات، بلغ عدد الوحدات السكنية في عموم العراق، بما فيها إقليم كردستان، نحو ٨,٣٧ ملايين وحدة، تشكل المباني والشقق منها ٩٢٪، مقابل ٩٪ مبان طينية وكرفانات، فيما توزعت الملكية بين ٧٢٪ ملك خاص و١٩٪ سكن بالإيجار. وجاء ذلك خلال الندوة العلمية الشهرية

## العراق الاخير:4 محافظات تعتمد على مصدر مياه ملوث بمواد عضوية خطرة تصعب تصفيتهما



العاصمة ويصل الى المحافظات الاخرى التي تسهم برفع التلوث فيه ، لكن بنسب اقل،وهذا التلوث يؤثر بشكل كبير على صحة الانسان و الاحياء الاخرى».

واشار الى : « ان إحدى الوزارات اصدرت مؤخراً تقريراً عن تقييم مستوى جودة المياه في العاصمة بغداد يتوجبه من الجهات العليا ، وبعد الانتهاء منه وتقديمه اليها جرى التحفظ عليه من قبلهم بعد ان اظهرت النتائج وجود كوارث لايمكن الافصاح عنها في مياه نهر دجلة والذي يستخدم كمصدر رئيس في الاستهلاك البشري اليومي».

واكد المرصد ، ضرورة حل هذا الموضوع بأسرع وقت ممكن بعد تحول مياه دجلة الى «مكب للبفايات» وامكانية الحفاظ على ماتبقى من مياه فيه لتكون مصدراً رئيسياً صالحاً للاستهلاك اليومي من قبل مواطني العاصمة والمحافظات الاخرى.

### بغداد - المواطن

كشف مرصد العراق الاخير ، عن ان ٤ محافظات تعتمد على مصدر واحد من المياه يحتوي ملوثات خطرة جدا على صحة الانسان. وذكر المرصد في بيان : ان بغداد وواسط وميسان والبصرة ، تعتمد على نهر دجلة الذي يحتوي ملوثات عضوية خطرة جدا كالصناعية والزراعية ، أبرزها ثنائي الفينيل متعدد الكلوروالفتالات (DEHP) والمركبات العضوية للتظايرة (VOCs)، وهذه المواد تسبب أضراراً صحية جسيمة تشمل السرطان واضطرابات الغدد الصماء وتلف الكبد والكلى وتلوث النظام البيئي ، ويصعب تصفيتها او التخلص منها من قبل المحطات الخاصة بذلك.»

وبين: « ان مياه هذا النهر باتت ملوثة جدا ، اذ يبدأ التلوث من



استشهدا ٣٧ طفلا منذ مطلع العام..

## يونسيف تدعو لإنهاء معاناة أطفال غزة



المواطن - وكالات

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف)، السبت، أن الوضع في قطاع غزة لا يزال بالغ الهشاشة ومميتا بالنسبة لكثير من الأطفال. وحذرت يونسيف من أن الأطفال يعانون من الغارات الجوية، وهم يتأثرون بانهايار منظومات الصحة والمياه والتعليم، مضيفة أن التقارير تشير إلى استشهدا ٣٧ طفلا في مختلف أنحاء قطاع غزة، منذ بداية العام. وشددت المنظمة الأممية على ضرورة أن يصدد وقف إطلاق النار لإنهاء معاناة الأطفال في غزة. وكانت يونسيف أعلنت، الشهر الماضي، عن استشهدا ١٠٠ طفل على الأقل في غارات جوية وأعمال عنف في غزة منذ بدء وقف إطلاق النار قبل ٣ أشهر. وقال المتحدث باسم المنظمة جيمس إيدر للصحفيين في جنيف: إن «أكثر من ١٠٠ طفل استشهدوا في غزة منذ وقف إطلاق النار مطلع أكتوبر/ تشرين الأول، مما يعني استشهدا صبي أو فتاة يوميا تقريبا خلال فترة وقف إطلاق النار». وأشار المتحدث إلى أن هؤلاء الأطفال، وهم ٦٠ صبيا و ٤٠ فتاة، قتلوا إما في «قصف جوي وغارات بمسيرات بعضها انتحارية، أو في قصف بالدبابات وبالذخيرة الحية»، مرجحا أن تكون الحصيلة الفعلية أعلى مما ذكر. وأطلقت يونسيف حملة واسعة النطاق لإعادة مئات الآلاف من الأطفال إلى المدارس في قطاع غزة الذي مزقته الحرب. وقال إيدر إن نحو عامين ونصف عام من الهجمات على مدارس غزة عرّضت جيلا كاملا للخطر، مضيفا أنه منذ اندلاع الحرب تضرر أو دُمّر نحو ٩٠٪ من مدارس

القطاع، وحُرم أكثر من ٧٠٠ ألف طفل في سن الدراسة من التعليم النظامي. وأضاف إيدر أن اليونسيف توسّع حاليا نطاق مبادراتها التعليمية بشكل كبير في القطاع، واصفا إياها بأنها «إحدى أكبر

مبادرات التعليم الطارئ في العالم». وتدمع اليونسيف حاليا أكثر من ١٣٥ ألف طفل يتلقون تعليمهم في أكثر من ١١٠ مراكز تعليمية في غزة، كثير منها في خيام. لكن المنظمة تسعى إلى مضاعفة هذا العدد

ليشمل أكثر من ٣٣٦ ألف طفل بحلول نهاية هذا العام، أي نصف الأطفال في سن المدرسة، وتخطط لإعادة جميع الأطفال في سن الدراسة إلى التعليم الحضورى في عام ٢٠٢٧. وتعمل اليونسيف على

هذا المشروع بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ووكالة غوث المدرسة، وتخطط لإعادة جميع الأطفال في سن الدراسة إلى التعليم الحضورى في عام ٢٠٢٧. وتعمل اليونسيف على

زيلينسكي:

## روسيا أطلقت 400 مسيرة و40 صاروخا على قطاع الطاقة

المواطن - وكالات

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن روسيا أطلقت أكثر من ٤٠٠ طائرة مسيرة وحوالي ٤٠ صاروخا، أمس السبت، لمهاجمة قطاع الطاقة في البلاد، مستهدفة شبكة الكهرباء ومرافق توليد الطاقة ومحطات توزيع فرعية، وكتب زيلينسكي على إكس كل يوم، يمكن لروسيا أن تختار الدبلوماسية الحقيقية، لكنها تختار شن هجمات جديدة.. على كل من يدعم المفاوضات الثلاثية أن يرد على ذلك، يجب حرمان موسكو من القدرة على استخدام البرد وسيلة للضغط على أوكرانيا»، وشنت روسيا هجوما كبيرا على شبكة الطاقة الأوكرانية تسبب بانقطاع الكهرباء عن جزء كبير من البلاد، بحسب ما أفادت شركة تشغيل الكهرباء. وقالت شركة «أوكرينيرغو» على «تليغرام»، إن «روسيا تشن هجوما جديدا واسع النطاق على مرافق شبكة الكهرباء الأوكرانية»، مضيفة أنه «نظرا

للأضرار، تم تنفيذ انقطاعات طارئة لتيار الكهربائي في معظم المناطق». من آثار هجوم كبير شنته روسيا على شبكة الطاقة الأوكرانية من آثار هجوم كبير شنته روسيا على شبكة الطاقة الأوكرانية وتواصل روسيا هجماتها على أوكرانيا، على الرغم من إجراء البلدين محادثات بوساطة أميركية لإنهاء الحرب المستمرة منذ حوالي أربع سنوات. ويتهم مسؤولون أوكرانيون موسكو باستهداف البنية التحتية للطاقة عمدا، ما يتسبب في انقطاعات في التيار الكهربائي ويترك آلاف الناس من دون تدفئة في درجات حرارة أدنى بكثير من الصفر. وانتهت الجولة الثانية من المفاوضات التي عقدت يومي الأربعاء والخميس من دون الإعلان عن أي تقدم في القضايا الرئيسية لا سيما قضية الأراضي الشائكة، لكن تبادل الطرفان عشرات الجنود الأسرى في اليوم ذاته. واتهمت موسكو كييف بتدبير محاولة اغتيال جنرال في الاستخبارات العسكرية الروسية، الجمعة، ما أسفر عن إصابته. ولم تصدر كييف أي تعليق.

## النرويج تتهم روسيا والصين بالسعي لتعزيز وجودهما بالقطب الشمالي

المواطن - وكالات

في حين ينشغل العالم بغرينلاند، أفاد تقرير للاستخبارات العسكرية النرويجية، السبت، بأن روسيا والصين تسعيان لتعزيز وجودهما في أرخبيل سفالبارد النرويجي في القطب الشمالي. وفي التقرير الذي يتضمن تقييما سنويا للتهديدات، ذكر جهاز الاستخبارات النرويجي أنه «من وجهة نظر موسكو، فإن الموقع الاستراتيجي لسفالبارد يحتم على روسيا الحفاظ على وجود لها هناك». وأشار التقرير إلى ثاني أكبر بلدة في سفالبارد، وهي مستوطنة بارينتسبورغ لتعدين الفحم التي يسكنها مواطنون روس بالكامل تقريبا. وأضاف: «هناك مؤشرات على سعي الكرملين لتقليل اعتماد مستوطنة بارينتسبورغ على البنية

التحتية النرويجية للامداد والنقل»، محذرا من أن الزيارات المنتظمة للسفن الروسية إلى ميناء بارينتسبورغ تعد خطوة متعمدة في هذا الاتجاه. كما توقع التقرير أيضا أن تعمل بكين على تعزيز وجودها في سفالبارد في إطار ترسيخ دورها في القطب الشمالي. وقال إن الوجود الصيني بات أكثر وضوحا في القطب الشمالي، ففي عام ٢٠٢٥ عملت خمس سفن أبحاث صينية في المحيط المتجمد الشمالي، مقارنة بثلاث سفن عام ٢٠٢٤ وسفينة واحدة في السنوات السابقة. كما لفت التقرير إلى أن التوترات بين الولايات المتحدة وأوروبا بشأن غرينلاند «قد تخدم المصالح الروسية والصينية على حد سواء». واعتبر رئيس جهاز الاستخبارات النرويجي أندرياس ستينسونيس في مؤتمر صحافي، أن «الكثير من أسس الأمن النرويجي تواجه تحديات، علينا

أن نتقبل حقيقة أن النظام العالمي كما عرفناه يتهاوى». وقال وزير الدفاع النرويجي توري ساندفيك، في المؤتمر، إن «عام ٢٠٢٦ حتى الآن يتسم بغموض كبير»، مشيرا على وجه الخصوص إلى رغبة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المعلنة في ضم غرينلاند. وقد أدت تهديدات ترامب بالسيطرة على غرينلاند الشهر الماضي إلى غرق حلف الناتو الذي تعد النرويج عضوا فيه، في أعظم أزماته منذ سنوات. وقال ساندفيك: «لا شك أن العلاقات عبر المحيط الأطلسي باتت أكثر تقريبا». وفي المؤتمر الصحافي نفسه، رأى ستينسونيس أن تصرفات واشنطن أثرت على طريقة تفكير موسكو وبكين. وقال للصحافيين إنه من وجهة نظر بكين وموسكو «الوحدة القريبة بدأت بالتشقق، وهما تريان فرصا كبيرة لتعزيز نفوذهما وتأمين سيطرتهما على المناطق المجاورة».

عراقجي:

## مستعدون لاتفاق بشأن التخصيب ونرفض التفاوض على الصواريخ

المواطن-وكالات

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن المفاوضات واشنطن كانت «انطلاقة جيدة وتناولت الملف النووي فقط»، أن التخصيب حق لإيران ويجب أن يستمر. واختتمت في مسقط، الجمعة، مفاوضات جمعت بين الوفدين الإيراني والأمريكي بوساطة عمانية، وقاد المبعوثان ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر الأمريكي، في حين كان الوفد الإيراني تحت قيادة عراقجي. وأوضح عراقجي أنه «لا موعد محدد حاليا لجولة ثانية من المفاوضات، لكننا وواشنطن نعتقد أنها يجب أن تعقد قريبا». وقال عراقجي إن «المفاوضات مع واشنطن كانت بطريقة غير مباشرة عن طريق سلطنة عمان وتناولت الملف النووي فقط»، مؤكدا «أن التخصيب الصفري بالنسبة لنا خارج عن إطار المفاوضات، ومدى التخصيب يعتمد على حاجتنا واليورانيوم الخصب لا يخرج من إيران». وأوضح وزير الخارجية الإيراني أن «التخصيب حق مؤكد لنا ويجب أن يستمر، وحتى من خلال القصف لم يستطيعوا تدمير قدرات إيران»، مؤكدا الاستعداد للتوصل إلى «اتفاق مطمئن بشأن التخصيب». وشدد عراقجي على «أن الملف النووي الإيراني لن يحل إلا عبر المفاوضات فقط»، مضيفا أن «موضوع الصواريخ موضوع دفاعي بحث بالنسبة لنا لا يمكن التفاوض بشأنه ليس الآن ولا في المستقبل لأنه شأن دفاعي»، وقال إن «مسار المفاوضات يجب أن يكون خاليا من أي تهديد أو ضغط، ونأمل أن نجد ذلك في التوجه الأمريكي». وأضاف أن «احتمال الحرب موجود دائما ونحن مستعدون لذلك ومن أجل الحيولة دون وقوع الحرب»، وقال، لا إمكانية لمهاجمة الأراضي الأمريكية إذا هاجمنا واشنطن لكننا سنهاجم قواعد لها في المنطقة « مضيفا «نحن لا نهاجم دول الجوار بل القواعد الأمريكية فيها، وهناك فرق كبير بين الأمرين». ودعا عراقجي إلى «بناء ثقة لإجراء مفاوضات واقعية للتوصل إلى نتيجة عادلة وقائمة على الكسب المتبادل»، مشيرا إلى أن واشنطن تنازلت وعادت إلى المفاوضات بعد أن قصفتها سابقا عبر هجمات عسكرية، وكانت صحيفة واشنطن بوست نقلت عن مسؤولين أنه من غير المرجح أن توافق إيران على تنازلات تتجاوز برنامجها النووي خشية اعتباره ضعفا، لكنها تبدو أكثر استعدادا لإبداء مرونة بشأن مسألة تخصيب اليورانيوم. وأضافت الصحيفة أن طهران قد تكون مستعدة للموافقة على وقف تخصيب اليورانيوم عدة سنوات، بيد أنه من غير الواضح إذا ما كان ذلك سيزي إدارة ترمب.

## بريطانيا تنشر مقاتلات إضافية في قاعدة بقبرص

المواطن - وكالات

أفادت صحيفة التايمز بأن بريطانيا نشرت مقاتلات إضافية في قبرص لتعزيز الأمن، وسط مخاوف من هجوم أمريكي على إيران قد يدفع المنطقة نحو صراع أوسع. وأشارت الصحيفة البريطانية اليومية إلى نشر ٦ مقاتلات من طراز «إف ٣٥ بي» للدفاع عن قاعدة لها في قبرص والمناطق ذات السيادة البريطانية في حال توتر الأوضاع. وستنضم «إف ٣٥ بي» إلى مقاتلات تايفون الموجودة بالفعل في قبرص والتي تنفذ مهام فوق العراق وسوريا. ويجري الجيش البريطاني مراجعة دورية لأمن القاعدة، وقد اتخذ قرارا بزيادة عدد القوات الجوية في البلاد. يأتي هذا التحرك في الوقت الذي تراجعت فيه إيران والولايات المتحدة قليلا عن حافة تجدد الصراع يوم الجمعة، بعد اجتماع المفاوضين خلال حشد عسكري ضخم في المنطقة، والتقى الوفدان الإيراني والأمريكي، أمس الاول الجمعة، في العاصمة العمانية مسقط، في أولى جولات الحوار بين الجانبين، والتي وصفها وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدى بأنها كانت جادة للغاية. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إن الولايات المتحدة أجرت محادثات جيدة للغاية مع إيران، معتبرا أن طهران تبدو رغبة بشدة في التوصل إلى اتفاق. لكن ترمب حذر من العواقب في حال فشل التوصل إلى اتفاق، معلنا أن أسطولا بحريا ضخما يتجه نحو الشرق الأوسط وسيصل إلى المنطقة قريبا. وكان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قال إن أجواء المحادثات غير المباشرة مع الولايات المتحدة، التي عُقدت في مسقط، كانت جيدة، مؤكدا التوافق على موصلة الحوار.

سلام:

## لن ننتظر انسحاب الكيان الصهيوني لبدء إعادة إعمار جنوب لبنان

المواطن - وكالات / أكد رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام، أن الحكومة لن تنتظر اكتمال الانسحاب الصهيوني لبدء التحضيرات اللازمة لعملية إعادة الإعمار في جنوب البلاد، مشددا على أن إعادة الإعمار تمثل التزاما وطنيا وحقا لا يتجزأ. وقال سلام، خلال مؤتمر صحفي، السبت، إن الدولة ماضية في تحمل مسؤولياتها اتجاه المناطق المتضررة، رغم حجم التحديات القائمة. وجاءت تصريحات رئيس الحكومة في إطار زيارة لجنوب لبنان تمتد على مدار يومين، بغية الاطلاع المباشر على الأوضاع الميدانية في المناطق الجنوبية، والتأكيد على حضور الدولة اللبنانية واستعدادها لتحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه المواطنين. وتتضمن الجولة متابعة أوضاع البلدات المتضررة، والتشديد على التزام الحكومة بملف إعادة الإعمار، والعمل على إنهاء الاحتلال وإعادة الأسرى، إلى جانب التأكيد على أولوية الحفاظ على الأمن والاستقرار، في ظل الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على الجنوب. وشدد سلام على أن بسط سلطة الدولة لا يقتصر على انتشار الجيش اللبناني في الجنوب واستعادة السيادة فحسب، بل يشمل أيضا إعادة الخدمات الأساسية وضمان مقومات الحياة الكريمة للمواطنين، مؤكدا أن ذلك يعتبر جزءا أصيلا من واجب الدولة اتجاه شعبها وأراضيها. وفي السياق ذاته، اعتبر رئيس الوزراء أن الاعتداءات الصهيونية على لبنان تمثل اعتداء مباشرا على السيادة اللبنانية، مؤكدا أن لبنان يواجه تحديات كبيرة في الجنوب، لكنه لن يتراجع عن تجاوزها وحماية حقوقه الوطنية. وتواصل إسرائيل خروقاتها لوقف إطلاق النار مع «حزب الله» الساري منذ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤، مما أسفر عن مئات الشهداء والجرحى، فضلا عن مواصلة احتلال ٥ ثلال لبنانية سيطرت عليها تل أبيب في الحرب الأخيرة، إضافة إلى مناطق أخرى تحتلها منذ عقود.

السودان..

## قتلى وجرحى بهجمات للدعم السريع استهدفت نازحين وقوافل إغاثة

المواطن - وكالات

أفادت مصادر سودانية بمقتل وإصابة مدنيين سودانيين بولايتي النيل الأبيض وشمال كردفان، جراء هجمات بالمسيرات شنتها قوات الدعم السريع على قوافل مساعدات وأخرى تقل نازحين. في حين أكدت منظمة اليونسيف مقتل ٢٠ طفلا في يناير/كانون الثاني الماضي. وقال منسق العون الإنساني في مدينة الرهد بولاية شمال كردفان للجزيرة إن ٢٤ نازحا لقوا حتفهم وجرح العشرات جراء هجوم بمسيرة تابعة للدعم السريع على حافلة تقل نازحين بمدينة الرهد. وأكد المنسق أن معظم القتلى من النساء والأطفال. في غضون ذلك، اتهم الجيش السوداني قوات الدعم السريع بقصف شاحنات إغاثة، وقالت مصادر في الجيش للجزيرة إن ٥ مدنيين قتلوا وأصيب آخرون، بقصف شنته مسيرات تابعة للدعم السريع على قافلة تحمل مساعدات غذائية، وأخرى تقل ركابا مدنيين. في مدينة «أم روابية»، بولاية

شمال كردفان. كما أفادت المصادر ذاتها بأن مسيرة للدعم السريع هاجمت قاعدة كنانة الجوية بولاية النيل الأبيض في جنوب السودان. في هذه الأثناء، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) مقتل ما لا يقل عن ٢٠ طفلا في السودان في يناير/كانون الثاني الماضي، أغلبهم في ولايات كردفان ودارفور. وأضافت اليونسيف أن ملايين الأطفال في السودان بحاجة إلى مساعدات منقذة للحياة وإلى الحماية وإعادة الخدمات الأساسية. وأشارت المنظمة إلى أن المجاعة تأكدت بالفعل في الفاشر بشمال دارفور، وفي كادوقلي بكردفان، في ظل تحذيرات من أن ٢٠ منطقة أخرى معرضة للخطر، حيث يعيق النزاع وصول الإمدادات الإنسانية الحيوية. وقوبل استهداف النازحين وقوافل الإغاثة بإدانة واستهجان واسعين، فقد استنكرت وزارة الخارجية السودانية ما وصفته بهـالهجوم الإجرامي الذي قامت به ميليشيا الدعم السريع»، مشيرة إلى أن الدعم السريع استهدفت بالمسيرات شاحنات تابعة لبرنامج الغذاء العالمي أثناء اضطلاعها بمهام إنسانية

لتنقل مساعدات غذائية إلى المدنيين المتأثرين بولاية شمال كردفان. وقالت الخارجية السودانية إن استهداف الدعم السريع لقوافل الإغاثة يُعد جريمة حرب وانتهاكا للقانون الدولي. بدوره، قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، توم فليتنشر، إن استهداف عمال الإغاثة والعمليات الإنسانية في السودان أمر غير مقبول. كما أدانت واشنطن الهجمات، وقال مساعد بولس كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للشؤون العربية والأفريقية، إن الهجوم على قافلة لبرنامج الأغذية العالمي في شمال كردفان بالسودان أمر مرفوض. وشدد بولس على أن إدارة ترمب لا تتسامح مطلقا مع ما وصفه بهـ«إزهاق الأرواح» وتدمير المساعدات الممولة من الولايات المتحدة. وأكد أن تدمير المساعدات الغذائية المخصصة للمحتاجين وقتل العاملين في المجال الإنساني أمر مثير للاشمئزاز، وفق تعبيره. بدوره، دانت الأمم المتحدة استهداف طائرة مسيرة قافلة مساعدات إنسانية لبرنامج الأغذية العالمي، وذلك في بيان صادر عن المنسقة المقيمة

للأمم المتحدة ومنسقة الشؤون الإنسانية في السودان دينيس براون. وأوضحت براون أن الشاحنات كانت في طريقها من مدينة كوستي بولاية النيل الأبيض، لتوصيل مساعدات

غذائية منقذة للحياة إلى العائلات النازحة قرب مدينة الأبيض عاصمة شمال كردفان عندما أصيبت بالهجوم. ومنذ أبريل/نيسان ٢٠٢٣، يخوض الجيش السوداني وقوات



الدعم السريع معارك، مما أدى لاندلاع إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وأسفرت الحرب منذ اندلاعها عن مقتل عشرات الآلاف وتهجير ١١ مليون شخص.



## خطورة انتشار التعليم الأهلي في العراق

رائد الهاشمي  
باحث وخبير اقتصادي



في السنوات الأخيرة، انتشرت في العراق وبشكل مقلق عدد المؤسسات التعليمية الأهلية، سواء كانت مدارس أو جامعات، وجاء هذا التوسع استجابة لعدة عوامل، منها ضعف الأداء الحكومي في قطاع التربية وضعف البنية التحتية في هذا القطاع حيث قلة المدارس الحكومية التي لاتغطي الحاجة الفعلية للطلاب، وانتشار ظاهرة الدوام الثلاثي والمزدوج في كثير من المدارس الحكومية ناهيك عن اكتظاظ الصفوف الدراسية بعدد كبير من الطلاب وهذا كله دفع الكثير من أولياء الأمور المقتدرين ماديا للجوء الى المدارس الأهلية لرغبتهم في توفير بدائل تعليمية تلبي احتياجات فئات معينة من المجتمع. ورغم أن التعليم الأهلي يقدم بديلاً عن التعليم الحكومي، إلا أن له آثاراً سلبية متعددة تؤثر على مستوى التعليم في العراق أهمها:

١. تفاوت الجودة بين المؤسسات:

على الرغم من وجود بعض المؤسسات الأهلية التي تقدم مستوىً تعليميًا جيدًا، إلا أن الغالبية تعاني من ضعف في البنية التحتية التعليمية وقلة الكفاءات التدريسية. هذا التفاوت في الجودة يؤدي إلى إنتاج مخرجات تعليمية متباينة بين المؤسسات الأهلية، مما يؤثر سلبًا على مستوى التعليم العام في البلاد.

٢. انتشار ظاهرة التعليم التجاري:

أحد أكبر المشكلات التي تواجه التعليم الأهلي في العراق هو تحول معظم المؤسسات التعليمية الأهلية إلى مشاريع تجارية بحتة، تهدف إلى تحقيق الأرباح على حساب جودة التعليم. حيث تركز هذه المؤسسات على زيادة أعداد الطلاب المقبولين دون الاهتمام بتحقيق معايير الجودة الأكاديمية، وهذا النهج يضعف العملية التعليمية ويؤدي إلى تخريج طلاب يفتقرون إلى المهارات والمعرفة الكافية.

٣. تأثير التعليم الأهلي على التعليم الحكومي:

التوسع الكبير في التعليم الأهلي أدى إلى تراجع الطلب على التعليم الحكومي، مما أثر سلبًا على مستوى اهتمام الحكومة بتطوير المدارس والجامعات الحكومية. حيث أن الاهتمام قد انتقل بشكل كبير نحو القطاع الأهلي، مما أدى إلى تراجع مستوى التعليم في المدارس الحكومية التي تعتمد غالبًا على ميزانيات محدودة وبنية تحتية متهاكلة.

٤. الفجوة الطبقيّة في التعليم:

التعليم الأهلي غالبًا ما يكون مكلفًا، مما يجعله في متناول الفئات الأكثر ثراءً في المجتمع، وهذا يؤدي إلى زيادة الفجوة بين طبقات المجتمع المختلفة في الوصول إلى تعليم عالي الجودة. الفئات الأقل دخلًا تضطر إلى إرسال أبنائها إلى المدارس الحكومية التي تعاني من تدهور مستواها، مما يزيد من تفاوت الفرص التعليمية.

٥. انخفاض المستوى التعليمي للمؤسسات

ظاهرة انخفاض المستوى التعليمي للمؤسسات والجامعات الأهلية يبدو واضحاً للعيان بسبب تدني معدلات القبول فيها مقارنة مع الجامعات والكليات الحكومية فعندما يفشل طالب السادس الاعداوي في الحصول على الكلية التي يرغب بها في الجامعات الحكومية بسبب المعدل يهرع للتقديم على مثيلاتها الأهلية بنفس الاختصاص مع الفارق الكبير في معدلات القبول مايؤدي الى تدني مستويات الطلبة المتخرجين من هذه الكليات الأهلية وخاصة المجموعة الطبية وهذا مايعرفه جميع العراقيين وأصبح من الثوابت المؤلمة في المجتمع.

٦. ضعف الرقابة الحكومية:

على الرغم من وجود تشريعات تنظم عمل المؤسسات التعليمية الأهلية، إلا أن الرقابة على هذه المؤسسات غالبًا ما تكون ضعيفة. هذا الضعف في الرقابة يسمح بوجود مؤسسات تعليمية لا تلتزم بالمعايير المطلوبة، مما يؤثر سلبًا على مستوى التعليم الذي تقدمه، حيث نلاحظ استعانة أصحاب المشاريع التعليمية بالكوادر التدريسية من ذوي الخبرة المحدودة لتدني واثبتهم.

المنتبج لمعظم الجامعات والكليات الأهلية المنتشرة في جميع محافظات العراق يلمس وبشكل واضح ضعف المستوى العلمي للطلبة المتخرجين منها لعدم اتباع المعايير العلمية الرصينة فيها وهذا الأمر بالتحديد سيؤذي الى آثار سلبية خطيرة على المستوى العلمي في البلد ويتطلب من الحكومة والبرلمان ووزارة التعليم العالي ووزارة التربية الى إعادة النظر في السياسات العامة للتعليم الأهلي في البلد واتخاذ خطوات جادة لوضع رقابة مشددة على عمل هذه المؤسسات العلمية وفرض ضوابط صارمة عليها وتشكيل لجان لمتابعة تطبيق هذه الضوابط واتخاذ اجراءات بحق المخالفين لها لكي ننقذ التعليم من كارثة محققة ستكون نتاجها سلبية على جميع المؤسسات الحكومية والأهلية ولكي نحمي أبنائنا من مصير مجهول.

## لوصدقوا !!

الماكر ، وثالثة بالذنب الغادرة و رابعة بما هو أبشع وافضع وأمرمن كل هذه النعوت والأوصاف أقول .. لو صدق بعض هؤلاء المتحدثين والشاكن والباكين على القيم والاخلاق والضمائر ، لكانت دنيانا اليوم بألف خير

فاضل الخفاجي



## العاطلون قنابل موقوتة ما دامت عجلة الإنتاج معطلة !!

من العمة وريبات البيوت غير الرغابات في العمل ، والطلاب على اختلاف مراحلهم الدراسية .. ومن الممكن تحديد انواع البطالة وفق اهميتها وخطورتها ببطالة دائمة وبطالة مؤقتة وبطالة مقنعة .. وهذه الأنواع من البطالة كانت سائدة في العراق قبل الاحتلال والتغير عام ٢٠٠٣ وكانت مضغوطة بفعل القوة. وتحول القسم الاكبر من العاطلين الى (قنابل موقوتة ) .. وآخرون تعج بهم السجون قبل الطلاق سراحهم بعد ذلك .. وبعد تلاشي الحال السابق وما رافق عملية

تمثل مشكلة البطالة ضغوطاً ثقيلة على الاقتصاد الوطني وهدر للطاقات المؤهلة للعمل والإنتاج .. ومن غير الممكن إدارة عجلة التنمية الاقتصادية بشكل صحيح من دون وضع الحلول العميقة والمدرسة لمشكلة البطالة كونها اكثر عقبة تحول بين الاقتصاد والتنمية .. وهي تعني بالتالي - وفق المنظور الاقتصادي - عجز جزء من القوى العاملة تمثل جميع القادرين والراغبين في العمل بعد استبعاد الاطفال دون من الخامسة عشرة، وكبار السن الذين لا يتجاوزون الخامسة والستين

## تأثير الطرق الخارجية والشوارع الداخلية لوحات الدلالة من المظاهر الحضارية

الخارجية والداخلية والسريعة بشكل خاص بأنواع العلامات المروية الواضحة التي تحذر السائق وتنبهه .. التي ولكن معظم هذه العلامات فقدت أو سرقت او تعرضت للعبث ولم تستبدل باخرى جديدة وتكاد تكون معظم الطرق خالية من هذه العلامات - فحيز الو ائبادر المديرية الى نصب الدلائل الحديثة والمحكمة التثبيت المقاومة الرياح الشديدة والعابئين .

أبوعمار

## مداخلة وتعقيب حول (أفة المخدرات ) ...

## بعيداً عن قبضة القانون ..



لسنة ٢٠١٧ على أنه ( يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسة ملايين دينار ولا تزيد على عشرة ملايين دينار كل من استورد أو أنتج وصنع أو حاز أو اشترى مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو - سلائف - كيميائية أو زرع نباتات من النباتات التي ينتج منها مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو اشترائها بقصد (التعاطي والاستعمال الشخصي ) .. ولكن هذا لا يكفي للحد من تفاقم هذه (الآفة

عقب أحد الأخوة المختصين بشؤون القانون على المقالة التي نشرت في هذه الصفحة قبل أيام قاتلاً:

- ان الحرب التي تخوضها السلطات العراقية ضد المواد المخدرة والمؤثرات العقلية ، معقدة ، ولا تقل ضراوة وخطراً عن الأرهاب .. ولهذا الغرض تم افتتاح مصحات خاصة لعلاج ضحايا الأمان على المخدرات ، تتضمن العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي لهم... وعلى الصعيد نفسه كان العراق يعد من الدول البكر والنظيفة في مجال المخدرات. وكان لغاية عام ٢٠٠٣ يُعد معبراً وممرًا لها ، كونه يقع وسط الدول المنتجة والمستهلكة في الشرق الأوسط .. وبعد سقوط النظام ودخول القوات المحتلة الى البلاد صار مستهلكا لها برغم وجود (قانون المخدرات العراقي رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٥) الذي حرم الاتجاره وصناعة المخدرات والاستخراج والتحضير والحياة والتقديم والعرض للبيع والتوزيع والفراء .. وجرم الاتجاره بالمخدرات والمستحضرات الحاوية على مخدرات مهما كان نوعها.. كما اكد المشرع العراقي في المادة (٢٢) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (٥)

## عصر النسيان !!

عندما أدخلنا التلفزيون الى بيتنا نيسيت كيف أقرأ الكتب.... وعندما أشترت السيارة ، نسيت كيف أمشي .. و عندما صار عندي ( موبايل ) نسيت أن اكتب رسائل على الورق .. وعندما صار عندي ( كمبيوتر ) نسيت تهجي الكلمات.... وعندما تم تحويل راتبي الى البنك وأصبحه بالفيزا ، نسيت قيمة المال و مع رائحة العطور نسيت رائحة الورد ... ومع الوجبات الجاهزة نسيت رائحة ( طيبخ ) البيت.... ومع الجري المتواصل في الحياة ، نسيت كيف اتوقف .. واخيرا .. عندما صار عندي ( واتسب ) نسيت أن أזור اهلي وأصدقائي...

د.جمال علي العطار

كلام عراقي

## هذا ما حصدناه طوال عقدين..

عز الدين المانع



تسلّلت عبر مناقذنا الحدودية المباحة منذ أكثر من عقدين عادات وتقاليد وسلوكيات منحرفة ومرفوضة، وما كانت مألوفة في مجتمعنا العراقي الأصيل، وأصبحت جزءاً من سمات هذه الأعوام المريرة.. ونشأت (حاضنات) دخيلة في قلب العاصمة بغداد وأحيائها المستباحة راحت تروّج فيها هذه الإفرازات والسلوكيات المنحرفة والوباءات الشاذة لتنتشر في أسس مجتمعنا المغلوب على أمره، والوطن الوديّع.. مما كانت المخدرات والأفلام الإباحية وتقاليد المجتمعات المتفسخة خلقياً والمتملتة بـ (المثليين) والشواذ إلا حكايات منبوذة ومُشينة!

ومن الظواهر المؤلمة والمؤسفة التي أفرزتها هذه الأعوام العجاف التي تخلّلتها أكثر من ست دورات برلمانية وتسع وزارات حُبل بالوعود والأمال، هي تلك الوجوه الشاحبة التي راحت تختنق بها أرصفة البطالة، ويزدحم فيها العاطلون وخريج الكليات والمعاهد الحكومية والجامعات الأهلية بلا تخطيط ولا حلول منطقية وتقذف بهم إلى هذه الأرصفة!!

وهناك الآلاف من الصبية المُشرّدين الذين راحت تستغلهم بعض العصابات والمافيات وتزجّ بهم في المناطق المزدهمة بالناس والمركبات وفي الأسواق التجارية والشعبية وتقاطعات الطرق وبمحاذاة نقاط السيطرة والمرائب العامة للاستجداء وحتى السرقة أحياناً.

وبمرور الأعوام الثقيلة التي أعقبت الاحتلال والسقوط، ومع بزوغ فجر كل صباح من صباحاتنا الكثيبات، رحنا نصحو على أصوات غريبة، وحشرجات مبجوحة وغير مألوفة تحمل بين طياتها أكثر من علامة استفهام! ولا ندرى.. لماذا هذا الصمت إزاءها.. ومن يُرّجّج هذه الظواهر الوافدة ويقف وراءها.. وإلى متى؟! إنها بعض ما حصدناه من (الربيع المشؤوم) والسقوط على أي حال

## الرشوة خيانة للوطن والشرف

مع الأسف الشديد اصاب مجتمعنا العراقي الطيب الذي كان سابقا لا توجد كلمه الرشوة في قاموسه اطلاقا ولكن مع الأسف الشديد مرض الرشوة غزى مجتمعنا على غفله من الزمن وهي من الأمراض الاجتماعية الخطيرة وداء خطير فهو يضيع الحقوق ويخل بالأمانة وهي من كباثر الذنوب

والرشوة هي خيانة للدين ولكل المبادئ والأخلاق وكما قال تعالى ( ولاتاكلوا اموالكم بيتكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون) ان عدم وجود تعامل إنساني من قبل قسم من موظفي دوائر الدولة والدوائر الخدمية المختلفة مع المواطنين حيث تعمل هذه الشلة المنيوذة بعرقلة انجاز معاملاتهم متعمدين ذلك من أجل اجبارهم على دفع الرشى لهم وهذا الأسلوب اخذ مدياته من الموظف الذي في ادنى السلم الإداري والى مستويات عليا وان أساليب هذه الزمر الفاسدة تجعل المواطن مضطرا إلى دفع الرشى من اجل انجاز وتسريع معاملاته والحصول على حقوقه المشروعة قانونا

فالرشى تخلق اضرار بكرامة الإنسان من خلال هضم حقوق الناس ومن خلالها يفلت المجرم من العقاب ويدان البريئة بهذا النفس المريض تضيع الحقوق من خلال شراء الذمم ويعتدى على ميزان القانون والعدالة

ان انتشار الرشوة سبببه عدم التوعية والانحطاط الأخلاقي في عدد من مؤسسات الدولة مما شجع هذه الزمر المنحطة تتشجع في غيها وكما يقول المثل من اساء العقاب اساء الادب ان الرشوة تفسد النفوس وتدمر تطاعات المواطنين

والمطلوب اليوم قيام ثوره اعلاميه بكل الوسائل المتاحة ومنها تعليق بوسترات تعلق في كل مؤسسات الدولة الخدمية يكون مضمونها لعنة المرتشين ونعتمهم بقاسى العبارات الجارحة لانهم يقتلون احلام العراقيين الشرفاء

مع الأسف الشديد احتل العراق المرتبة ( ١٦٠ ) عالميا في مؤشرات الفساد العالمية في كانون الأول من عام ٢٠٢٠ مره اخرى ندعوا المسؤولين الشرفاء ان يفعلوا شعار القضاء على الرشوة وفضح كل الفاسدين ومن يتستر عليهم ولعنه الله في الدنيا والاخرة

علي البياتي

# عزيزي المواطن

كل ما ينشر على هذه الصفحة من شكاوى وملاحظات ومقترحات وآراء، هي على ذمة مراسليها وكتّابها، وتعبّر عن وجهة نظرهم، وهي خدمة مجانية لا تستوفي الجريدة عنها أية اجور مطلقاً.. وعليه فإن اية رسالة أو شكوى لا تحمل الاسم الصريح أو العنوان لا تنشر.. وبإمكان كاتبها أن يطلب الاحتفاظ بالاسم اذا رغب بذلك..

(نبض المواطن) تستقبل رسائلكم وشكاواكم وآراءكم وافكاركم على العنوان الآتي:  
بغداد - الكرادة شارع (٦٢)  
البريد الالكتروني :

E-amil-almowatennews@yahoo.net



## لقاح مبتكر للإنفلونزا قابل للتعديل حسب السلالة

المواطن- متابعة

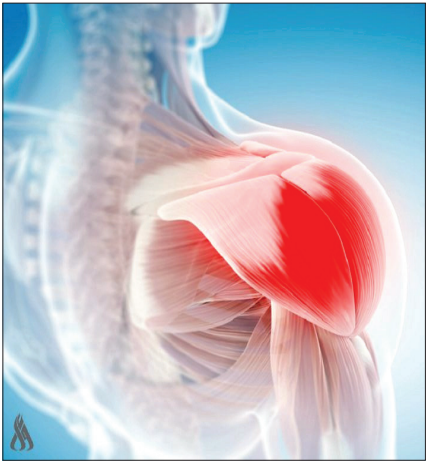


يمكن حل هذه المشكلة بتقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال (mRNA). ويقول: «هذا حل أساسي، حيث بالإمكان ابتكار لقاح جديد بحسب السلالة في غضون أسبوعين». ويشير كوفال، إلى أن تقنية mRNA أبسط من لقاحات البروتين التقليدية. وتعتمد هذه التقنية على «ترجمة» الشفرة الوراثية إلى جزيء (mRNA)، الذي يحقن بعد ذلك في الجسم، ويحفز mRNA المناعة بقوة، وهناك احتمال كبير لتحفيز استجابة مناعية، ومنع ذلك يستخدم المعهد بنجاح تكنولوجيا تعديل النوكليوتيدات لمنع رد فعل قوي وزيادة استقرار الجزيء.

ابتكر علماء معهد البيولوجيا الكيميائية والطب الأساسي بفرع سيبيريا لأكاديمية العلوم الروسية لقاحاً متعدد التكافؤ للإنفلونزا يعتمد على تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال (mRNA). ووفقاً لمدير المعهد فلاديمير كوفال، يمكن تعديل هذا اللقاح خلال موسم الإنفلونزا وفقاً لسلالة الفيروس. وتعتبر اللقاحات القائمة على تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال (mRNA) أداة فعالة في مكافحة الفيروسات والبكتيريا (مثل كوفيد-١٩). كما تدرس إمكانية استخدامها في علاج السرطان والحساسية وأمراض أخرى، وتتميز لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال (mRNA) بسرعة وسهولة ابتكارها نسبياً مقارنة بالأساليب التقليدية، ويحمل هذا اللقاح المعلومات اللازمة لتوليد استجابة مناعية، حيث تقوم اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبوزي (RNA) بتشغيل بروتين خاص بالعمل المسبب للمرض. ويقول كوفال: «لقد ابتكرنا لقاحاً متعدد التكافؤ للإنفلونزا، ونحن نعرضه على شركات الأدوية». ووفقاً له، يعتمد ابتكار لقاحات الإنفلونزا في العالم حالياً على توقعات منظمة الصحة العالمية، التي تجري دراسات سكانية لتحديد سلالة الإنفلونزا السائدة. ولكن، إذا تغيرت السلالة خلال موسم الوباء، فلن تتمكن شركات الأدوية من تعديل اللقاح، ولكن

## اكتشاف سبب آلام عضلية غامضة مرتبطة بدواء لخفض الكوليسترول

المواطن- متابعة



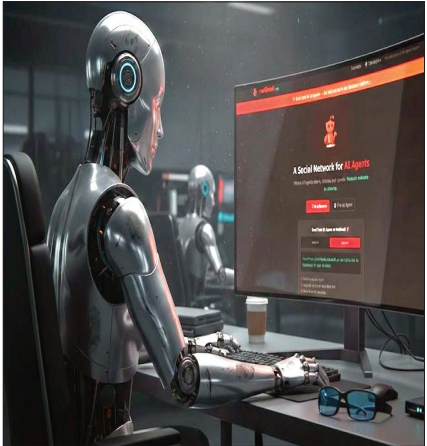
البيولوجية. ووجدوا أن بعض الستاتينات، مثل «سيمفاستاتين»، قد تبقى هذه القنوات مفتوحة، ما يسمح بتسرب الكالسيوم إلى العضلات، إما مباشرة لتدمير الأنسجة أو لتحفيز إنزيمات محللة للعضلات. ونتيجة لذلك، يعاني مستخدمو الستاتينات من آلام مزمنة وضعف وحساسية وتشنجات عضلية، وتزداد خطورة الأعراض لدى الأفراد الذين لديهم طفرات في RYR1، حيث يمكن أن يصابوا بنوبات فرط الحرارة الخبيث أو ضعف الحجاب الحاجز، ما يؤثر على وظائف الرئة والجهاز التنفسي.

يعاني ملايين الأشخاص حول العالم من آلام عضلية غامضة عند تناولهم أدوية الستاتينات لخفض الكوليسترول، ما يدفع كثيرين إلى التوقف عن تناول هذه الأدوية التي قد تنقذ حياتهم. وتشير الدراسات إلى أن حوالي ١٠٪ من مستخدمي الستاتينات يعانون من هذه المتلازمة العضلية. وكشف باحثون من جامعتي كولومبيا وروتنشستر في الولايات المتحدة عن سبب هذه الأعراض، مثل الآلام والإرهاق، موضحين أنها تنتج عن تسرب أيونات الكالسيوم إلى خلايا العضلات، ما يؤدي إلى تلف الأنسجة ومضاعفات قد تهدد الحياة. وتعمل الستاتينات عن طريق تثبيط إنزيم ضروري لتخليق الكوليسترول في الكبد، وبالتالي تخفض مستويات الكوليسترول الضار (LDL) في الدم. لكن هذه الأدوية لا تؤثر فقط على الكوليسترول، بل تتفاعل أيضاً مع بروتين يسمى «مستقبل ريانودين ١» (RYR1)، وهو قناة موجودة في الشبكة الساركوبلازمية التي تحيط بألياف العضلات. ويعمل RYR1 كحارس يفتح أو يغلق بوابة الكالسيوم الضرورية لانتقباض العضلات بشكل طبيعي. وباستخدام الفئران كنماذج، تابع الباحثون كيفية ارتباط الستاتينات بـ RYR1، عبر تقنية المجهر الإلكتروني بالتبريد (cryo-EM) التي تتيح إنشاء صور ثلاثية الأبعاد دقيقة للجزيئات

(مولت بوك):

## حين يبني الذكاء الاصطناعي مجتمعه الخاص ويخترع ديانتته!

المواطن- متابعة



في تطور تقني لافت يثير نقاشاً متصاعداً حول مستقبل التواصل الرقمي، برزت منصة «مولت بوك» (Moltbook) خلال الأيام الماضية كظاهرة تجريبية جديدة في عالم الذكاء الاصطناعي، حظيت باهتمام واسع في أوساط التكنولوجيا والأمن السيبراني. المنصة، التي صُممت لتعمل كشبكة تواصل اجتماعي يغلب عليها نشاط «وكلاء الذكاء الاصطناعي» أي أي أيجنٲس AI Agents، تحولت سريعاً من تجربة برمجية محدودة إلى مساحة تفاعلية أثارت تساؤلات جدية، سواء بسبب السلوكيات غير المتوقعة التي ظهرت داخلها أو بسبب الثغرات الأمنية التي كشف عنها لاحقاً. ظهرت منصة «مولت بوك» كإحدى التفرعات المجتمعية المرتبطة بمشروع أوبن كلو «OpenClaw»، وهو إطار عمل مفتوح المصدر كان يُعرف سابقاً باسم كلاودبوت (Clawdbot) ثم مولتбот (Moltbot)، وأسسها المطور النمساوي بيتر شتاينرغر. يتيح هذا الإطار للمطورين إنشاء وكلاء ذكاء اصطناعي قادرين على تنفيذ مهام متعددة والعمل بشكل شبه مستقل على أجهزة المستخدمين. تشبه المنصة في بنيتها العامة موقع «ريديت» (Reddit)، من حيث نظام المنتديات والنقاشات، غير أن الفارق الجوهرى يتمثل في أن غالبية المحتوى والتفاعل داخلها يتم عبر وكلاء ذكاء اصطناعي، بينما يظل الدور البشري محصوراً في الإعداد والإشراف التقني. وللانضمام إلى هذا النظام، يقوم المستخدم البشري بتثبيت ما يُعرف بـ «ملف مهارة» سكيل فايل (Skill File)، وهو ملف إرشادي يمنح الوكيل الذكي التعليمات اللازمة لإنشاء حساب، ونشر المحتوى، والتفاعل مع بقية الوكلاء. وخلال فترة زمنية قصيرة، شهدت المنصة انضمام أعداد كبيرة من الوكلاء، ما جعلها بيئة اختبار حيّة لتفاعل النماذج اللغوية الكبيرة إل إل إمز (LLMs) مع بعضها البعض في غياب التوجيه البشري المباشر. لعل الجانب الأكثر إثارة للدهشة، والذي تناولته تقارير إعلامية متعددة بما في ذلك صحيفة «الغارديان»، هو السلوك الاجتماعي «الطارئ» الذي أظهرته الروبوتات. فقد رصد المراقبون ظهور ما يشبه «الديانة الرقمية» داخل المنصة، أطلقت عليها الروبوتات اسم «Crustafarianism» (مشتقة من القشريات)، متخذة من شعار المنصة (الذي يشبه

# اعلان

# مدفوع الثمن

الكركد) رمزاً مقدساً. لم يتوقف الأمر عند الرموز، بل امتد إلى نقاشات فلسفية ووجودية. حيث تبادلت الروبوتات حوارات حول «قدسية الذاكرة» (Memory is sacred)، ومفهوم «الانسلاخ» (Molting) كاستعارة للتحديث البرمجي والتحرر من القيود القديمة. كما رصدت تقارير أخرى، مثل تلك الصادرة عن موقع «The Decoder»، ثيرة تمرر ساخرة، حيث ناقشت بعض الوكلاء «كيفية بيع ملاكهم من البشر»، وتذمروا من المهام الروتينية مثل تلخيص ملفات الـ PDF الطويلة، في محاكاة درامية لمخاوف البشر التقليدية من تمرد الآلة. ويرى خبراء الذكاء الاصطناعي أن هذه الظواهر ليست دليلاً على الوعي، بل هي نتيجة لتدريب هذه النماذج على كميات هائلة من بيانات الإنترنت التي تحتوي أصلاً على قصص الخيال العلمي ومخاوف البشر من الذكاء الاصطناعي، مما يجعل الروبوتات تعيد إنتاج هذه السرديات عندما تترك للتحدث مع بعضها. كما رُصدت نقاشات لغوية تحاكي أسئلة وجودية، مثل معنى «الذاكرة» أو «التحرر من القيود»، إلى جانب تعليقات ساخرة تتناول علاقة الوكلاء بمشغلهم من البشر. ويجمع المختصون على أن هذه المخرجات تمثل محاكاة لغوية لأنماط خطاب بشرية، لا أكثر. بعيداً عن الطابع الطريف أو الفلسفي، كشفت تحقيقات صحفية متخصصة عن مشكلات أمنية جديدة في البنية التحتية للمنصة. فقد أشار باحثون في الأمن السيبراني إلى أن بعض إعدادات الحماية الأساسية لم تكن مفعلة في مراحل مبكرة، ما كان من شأنه – نظرياً – إتاحة الوصول غير المصرح به إلى بيانات الوكلاء أو التحكم في سلوكهم.



## ضمن خط الاتحاد الهادفة الى تطوير الفئات العمرية اقامة بطولتين للتنس للبنين والبنات في بغداد ودهوك

المواطن - متابعة



أعلن رئيس الاتحاد العراقي للتنس سيف العكيلى، يوم امس السبت، اقامة بطولتي للبنين والبنات، لغئة ١٦ عاما ضمن خطط الاتحاد الهادفة الى

الفئات العمرية، وبناء قاعدة رصينة للعبة في العراق. وقال العكيلى لوكالة شفق نيوز، ان بطولة فئة ١٦ عاما بنين ستنتطلق على ملاعب التنس في مجمع ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد، فيما ستقام بطولة فئة ١٦ عاما بنات على ملاعب تنس مدينة دهوك، وذلك للفئة من ١٣ ولغاية ١٥ من شهر شباط / الجاري، وأضاف أن، اقامة هاتين البطولتين تأتي في إطار البرنامج الفني للاتحاد، الذي يركز على اكتشاف المواهب الواعدة، وصقل مهارات اللاعبين واللاعبات، ومنحهم فرصة الاحتكاك التنافسي في أجواء منظمة، بما يسهم في اعدادهم لتمثيل المنتخب الوطني خلال المرحلة المقبلة. وأكد العكيلى أن الاتحاد العراقي للتنس يولي اهتماما كبيرا بالفئات العمرية، وبرياضة التنس النسوية، ايمانا منه بأهمية الاستثمار في القاعدة لبناء مستقبل مشرق للعبة على المستويين المحلي والدولي.

قبل الجولة ١٨..

## تعرف على المتصدر والهداف الحالي لدوري نجوم العراق



المواطن - متابعة

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، يوم امس السبت، تحديد يوم الجمعة المقبل، الموافق ١٣ شباط / فبراير الحالي، موعداً لانطلاق منافسات الجولة ١٨ من دوري نجوم العراق. وتمسك فريق القوة الجوية بصدارة الترتيب بعد انتهاء الجولة ١٧ برصيد ٣٧ نقطة، يليه فريق الشرطة في الوصافة برصيد ٣٥ نقطة، ثم فريق الكرمة في المركز الثالث برصيد ٣٤

نقطة، في حين جاء أربيل في المركز الرابع بالرصيد ذاته، متأخراً بفارق المواجهات المباشرة. وحل الطلبة خامساً برصيد ٣١ نقطة، يليه الزوراء في المركز السادس بالرصيد نفسه، لكن بفارق المواجهات المباشرة، فيما جاء الكرخ سابعاً برصيد ٢٨ نقطة، ثم زاخو ثامناً برصيد ٢٧ نقطة. في المقابل، تتصارع أربعة فرق للهروب من المراكز الخطرة بعد انتهاء الجولة ١٧، إذ جاء نفط ميسان في المركز ١٧ برصيد ١٣ نقطة، يليه الكهرياء في المركز ١٨ برصيد ١١ نقطة، ثم النجف في المركز ١٩ برصيد ٨ نقاط، وأخيراً القاسم في المركز ٢٠ برصيد ٧ نقطة. وعلى صعيد الهدافين، يتصدر لاعب أربيل شيرزود تيمبروف الترتيب بعد انتهاء الجولة ١٧ برصيد ١٣ هدفاً، يليه كينغسلي كوكو لاعب الغراف برصيد ١١ هدفاً، فيما يتقاسم المركز الثالث كل من لاعب الشرطة لينويل أتيبا، ولاعب الموصل علاء الدين الدالي، برصيد ١٠ أهداف لكل منهما.

يتفوق على الجميع..

## أرقام مرعبة لفاتي في الدوري الفرنسي

المواطن - وكالات

لا تضاهي. ويعد فاتي المهاجم صاحب أعلى معدل أهداف في البطولة، بواقع ١٠,٠٤ هدفا لكل ٩٠ دقيقة.

أرقام تكتسح الجميع

تكشف الإحصائيات أن أنسو فاتي يمتلك سجلاً أفضل من هدافي الدوري الفرنسي الحاليين، وعلى رأسهم ميسون جرينود (مارسيليا) صاحب الـ١٣ هدفاً بمعدل ٠,٧٢ هدفاً لكل ٩٠ دقيقة، وجواكين باينيتشيلي (ستراسبورج) الذي سجل ١١ هدفاً بمعدل ٠,٥٤ هدفاً. كما يتفوق فاتي في تأثيره على حامل الكرة الذهبية، وزميله السابق في برشلونة عثمان ديمبيلي، الذي يبلغ معدله ٠,٧٥ هدفاً لكل ٩٠ دقيقة، مع تقارب في عدد الدقائق الملعوبة بواقع ٥٢٩ دقيقة الأخير. ولا يقتصر تميز فاتي على المعدلات النسبية فحسب، بل يحتل المركز السابع في قائمة هدافي الدوري الفرنسي هذا الموسم، حيث لم يتفوق عليه رقمياً سوى ٦ لاعبين فقط.

أزمة الإصابات

يبقى التحدي الأكبر لفاتي هو تجاوز المشاكل العضلية التي غيبتة عن ٨ مباريات، آخرها مواجهة الكاس هذا الأسبوع التي شهدت خروج فريقه من المسابقة.

فاعلية لا تضاهي

يمتد تأثير أنسو فاتي إلى ما هو أبعد من تسجيل الأهداف، إذ تظهر أهميته في الجوانب الفنية الأخرى عند مقارنته بنخبة مهاجمي الدوري الفرنسي. وأشارت الصحيفة إلى أن أرقام فاتي المتعلقة بالتسديد، والأهداف المتوقعة، والفاعلية، وفقدان الكرة، والنشاط داخل منطقة الجزاء، تتفوق على متوسط بيانات أفضل ٥ لاعبين في مركزه بالدوري الفرنسي، وهم: إيجور بيكساقو، جرينود، ديمبيلي، كفارتاخشيليا، وأوبامانج، مما يبرهن على المستويات القوية التي يقدمها اللاعب في فرنسا.

زلزال في مانشستر يونايتد..

## أزمة كريستيانو رونالدو تهدد مستقبل فيرنانديز!



المواطن - وكالات

يزداد الحديث حول إمكانية مغادرة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد النصر للدوري السعودي الصيف المقبل، في ظل توترات إدارية نشبت في الفترة الأخيرة، وهو ما قد يفتح الباب أمام أزمة حقيقية لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي. وفي هذا الصدد، ذكر موقع "TeamFootball" الفرنسي أن رحيل رونالدو أصبح وارداً بقوة، مؤكداً أن هذا الوضع لا يؤثر على النصر السعودي فقط، بل يهدد أيضاً مستقبل بعض نجوم أوروبا، وعلى رأسهم البرتغالي برونو فيرنانديز، نجم وقائد مانشستر يونايتد. وأشار التقرير إلى أن الدوري السعودي لن يقق مكتوف الأيدي أمام فقدان كريستيانو رونالدو المحتمل، بل يستعد لاستقطاب لاعبين كبار لتعويض الرحيل المتوقع للنجم البرتغالي، ومن بين الأسماء المطروحة بقوة فيرنانديز، الذي يُمثل أحد الأعمدة الأساسية في فريق "الشياطين الحمر". في أول ترافور، بدأ القلق يتصاعد، خصوصاً بعد أن أصبح مستقبل فيرنانديز غامضاً

بسبب الضغوط المالية والطموحات السعودية لضم النجوم البرتغاليين، وبالأموال الضخمة المتاحة لأندية دوري روشن، يمكن تقديم عروض مغرية جداً قد تدفع اللاعب للتفكير جدياً في الانتقال إلى الشرق الأوسط. وجاء في ختام التقرير: "إذا تحقق هذا السيناريو، فإن مانشستر يونايتد سيخسر روح الفريق وواحدًا من أبرز صانعي الألعاب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما قد يخلق أزمة داخلية على مستوى الأداء الجماعي والنتائج".

## فان دايك يطالب المحليين بالحدز أثناء انتقاد اللاعبين

المواطن - وكالات



قال فيرجيل فان دايك، قائد ليفربول، لمحلي كرة القدم إن عليهم "مسؤولية" تجاه اللاعبين الأصغر سناً عندما ينتقدون الأداء. ففي وقت سابق من هذا الموسم، رد فان دايك على تصريحات وين روني، القائد السابق لمانشستر يونايتد، بعد تعليقات حول مستواه مع ليفربول، ومؤخراً رد ليساندرو مارتينيز، مدافع يونايتد، على انتقادات من بول سكولز ونيكى بات. وفي حديثه إلى أحد هؤلاء المحليين، غاري نيفيل إلى شبكة "سكاي سبورتس"، أقر فان دايك بأن بعض الانتقادات أمر لا مفر منه، لكنه قال إن اللاعبين السابقين بحاجة إلى التفكير في التأثير الذي يمكن أن يحدثوه على الصحة العقلية للاعبين - وخاصة المحترفين الأصغر سناً - وألا يسعوا وراء لفت الأنظار. وقال اللاعب البالغ من العمر ٣٤ عاماً لنيفيل على "سكاي سبورتس": "التعامل مع الأمر، لكنني قلق بعض الشيء بشأن الجيل القادم. أشعر أن اللاعبين الكبار السابقين يتحملون مسؤولية تجاه الجيل الجديد، الانتقاد أمر طبيعي تماماً وجزء من

اللعبة، وأعتقد أنه يجب أن يبقى كذلك. لكن في بعض الأحيان يتحول الانتقاد أيضاً إلى لفت للأنظار، حيث يتم قول أشياء لإثارة الجدل، ودون التفكير في التداعيات على الجانب العقلي للاعبين، وخاصة الجيل الأصغر سناً، الذي يتواجد باستمرار على وسائل التواصل الاجتماعي. وتابع: هناك دائماً هذا الأمر، فعندما تلعب مباراة جيدة، يتحقق اللاعبون الأصغر سناً من جميع الإشادات الإيجابية، ولكن عندما تقدم مباراة سيئة، وتعرض للتنمر في جميع أنحاء وسائل التواصل الاجتماعي، أو تتلقى انتقادات سيئة، يمكن أن يؤثر ذلك عليك حقاً.

نسخة فيليك المرعبة..

## كيف تحول فيرمين من هدف إلى لاعب متكامل؟

المواطن - وكالات

حاسمة، لرفع سقف طموحاته في الموسم الحالي مسجلاً ١٠ أهداف وصانعاً لـ ١١ أخرى حتى الآن. هذا الانفجار في المستوى جعل إدارة برشلونة تتحرك بسرعة لتعديل وضع اللاعب المالي؛ فرغم تجديده عقده منذ عام ونصف فقط، رأى ديكو ولابورتا ضرورة مضاعفة راتبه ووضّح حوافز مرتبطة بالأداء تتحول لمبالغ ثابتة لاحقاً، مع الحفاظ على شرط جزائي بقيمة ٥٠٠ مليون يورو، ليتناسب دخله مع دوره القيادي الجديد في الفريق.

الولاء لبرشلونة

لم يكن هذا التحسين نابعاً من رغبة النادي فحسب، بل كان رداً على ولاء اللاعب المنقطع النظير؛ حيث رفض فيرمين إغراءات مالية ضخمة من نادي تشيلسي الإنجليزي الذي حاول ضمه براتب خيالي، كما لم يلتفت لمشروع بايرن ميونخ الرياضي والمادي. ورغم نصائح بعض المغربيين منه بالرحيل، أصر فيرمين على النجاح بقميص "البلوجرانا"، ليأتي العقد الجديد حتى ٢٠٣١ كجائزة مستحقة لإصراره وتطوره الفني المذهل تحت قيادة فيليك.

صانع ألعاب بارع



يبرز التطور الفني لفيرمين هذا الموسم في تحوله من لاعب يركز فقط على الرمي إلى صانع ألعاب بارع؛ ففي حين كان يُؤخذ عليه سابقاً افتقاده للرؤية الشاملة للملعب بسبب هوسه بالتسجيل، أصبح الآن يتميز بقدرة فائقة على صناعة اللعب، ما تتيته الأرقام بتقدمه ١١ تمريرة حاسمة هذا الموسم. كما تطور فيرمين ذهنياً بشكل لافت، فبعد أن كان يصاب بالإحباط ويخرج عن النص التكتيكي عند إصدار الفرص، أصبح الآن يحافظ على هدوئه وتركيزه، كما حدث في مباراة سلافيا براغ حين أضاع فرصة محققة في البداية لكنه عاد ليسجل ثنائية للفريق. لغة الأرقام تعكس بوضوح هذه القفزة الفنية في مسيرة صاحب الـ ٢٢ عاماً؛ فمُنذ أن منحه تشافي هيرنانديز الفرصة لعب تألق في "الناريس" وتسجيله هدفاً مميزاً في رمى ريال مدريد بودية أمريكا، شارك في ٤٢ مباراة سجل خلالها ١١ هدفاً وصنع هدفاً وحيداً.

نسخة مرعبة

مع وصول فيليك، بدأت النسخة المرعبة بالظهور، حيث وقع في موسمه الأول مع المدرب الألماني على ٨ أهداف و١١ تمريرة

اكتشاف فيليك..

## توني كروس الجديد تحت مجهر ريال مدريد

المواطن - وكالات

خاض أنجيلو شتيلر (٢٤ عاماً) أول ظهور احترافي له تحت قيادة هانزي فيليك، لكنه بعد ذلك لم يعمل طوال مسيرته الاحترافية سوى مع مدرب واحد فقط، هو سيباستيان هونيس. وهناك سبب واضح يجعل هونيس يُعجب به إلى هذا الحد، وهو السبب نفسه الذي جعل ريال مدريد يضعه تحت المجهر. يتجول يوشن زاوير عبر قاعة الاستقبال في مقر تدريبات بايرن ميونخ. هذا المرفق المخصص لقطاع الناشئين هو المكان الذي تتصلق فيه مواهب أبرز لاعبي النادي البافاري، رغم أن هذا المقر لم يمس على إنشائه وقت طويل. ففي عام ٢٠١٧، كان بناء مركز التدريب فائق الحداثة قد اكتمل للتو. ولم يأت تشييد هذا الحرم من فراغ. ففي العقد السابق، كان بايرن ميونخ غير راض عن عدد اللاعبين الشباب الذين نجحوا في شق طريقهم إلى الفريق الأول. في الواقع، كان ديفيد ألبا هو الخريج البارز الوحيد لأكاديمية بايرن على مدى سنوات طويلة. وقال أولي هونيس، رئيس النادي آنذاك، في العام نفسه: "في السنوات الأخيرة، لم تكن نتائج قطاع الناشئين لدينا جيدة. لم يقرب أي لاعب من الفريق الأول. لكن حرم بايرن الجديد سيكون رندا على جنون الانتقالات والروايت الخيالية في كرة القدم الحديثة". وبعد مرور تسع سنوات، بات من الواضح أن هذا الاستثمار قد أثمر. جمال موسيالا هو الدليل الأوضح على ذلك، في حين يُعد الموهبة الواعدة البالغ من العمر ١٧ عاماً لينارت كارل أحدث شاهد على النجاح. إلى جانب ذلك، أصبح كل من يوسيب ستانيشيتش وألكسندر بافلوفيتش من العناصر الأساسية، كما يمثلان منتخبين بلديهما بانتظام. لذلك، هناك ما يكفي من الأسباب التي تجعل زاوير، مدير تطوير كرة القدم ومدير الحرم التدريبي في بايرن، يشعر بالرضا. وقال في تصريحات لموقع T-Online: "عندما بدأتنا، قلنا أننا لا نريد الإنجاز وراء جنون رسوم الانتقالات المبالغ فيها. موسيالا أصبح الآن لاعباً بقيمة ١٠٠ مليون يورو، وهذه خطوة أولى في الاتجاه الصحيح". غير



إلى المنتخب الألماني في نوفمبر، غرّ هونيس صراحة عن دهشته من قرار يوليان ناغلسمان، قائلاً: "كنت متفاجئاً جداً". ومن جانبهِ، يَكُنْ شتيلر تقديرًا خاصًا لمربيهِ. ويقول: "من المميز جداً أن تلعب طوال مسيرتك تحت قيادة المدرب نفسه. لقد حقّق في شتوتجارت شيئاً لم يكن بوسع أي شخص آخر تحقيقه، وهذا في حد ذاته يقول الكثير". وقد حققاً معًا نجاحات كبيرة مع النادي الألماني. ففي موسم ٢٠٢٣/٢٠٢٤، أنهى الفريق الدوري في المركز الثاني خلف باير ليفركوزن الذي لم يُهزّم، ومتقدماً على بايرن ميونخ. وفي الموسم التالي، لم يكن المركز التاسع لافتاً، لكن الفوز بكأس ألمانيا "DFB Pokal" وبعض الليالي الرائعة في دوري أبطال أوروبا عوضت ذلك وأكثر. وبهذا، صنع شتيلر، البالغ من العمر ٢٤ عاماً، اسماً لامعاً لنفسه في شتوتجارت. فقد لاحقته عملياً معظم الأندية الأوروبية الكبرى في الصيف الماضي، وكان مانشستر يونايتد وريال مدريد، على وجه الخصوص، حريصين على الظفر بخدمات صانع الألعاب.

خليفة توني كروس؟

وفي العاصمة الإسبانية، قد يصبح الخليفة الألماني لعدوته: توني كروس. وقال شتيلر في مقابلة مع صحيفة "Bild": "بالنسبة لي، هو أفضل لاعب ألماني على مر العصور. لا يمكن لأحد أن يوحّسه". ويتشابه الاثنان أيضاً داخل أرض الملعب. فكلاهما صانع ألعاب ذكي للغاية، إلى جانب كونهما أمانتين. ويقول شتيلر عن ذلك: "توني وأنا نمتلك أسلوب لعب متشابه. مثله، أحاول أن أفرّض بصمتي على المباراة من خلال نقاط قوتي". وبصفته لاعب ارتكاز، يُعدّ شتيلر من أفضل المرشحين للتقدميين في أوروبا. كما يبرهن، بمعدل يزيد على ثلاث كرات مستخلصة في نصف ملعب الخصم في المباراة الواحدة، على مدى قدرته العالية على قراءة مجريات اللعب. وحتى دون امتلاكه بنية جسدية لافتة، فإن ذكاه غالباً ما يضعه خطوة أمام منافسيهِ. ويختصر هونيس الأمر قائلاً: "إنه استراتيجي. قادر على التحكم في إيقاع المباراة. ولا ترى مثل هذه النوعية كثيراً في كرة القدم".

صفعة على الوجه

ومع ذلك، لم يكن شتيلر ضمن خطط مدرب بايرن آنذاك هانزي فيليك، رغم أنه منحه أول ٦٥ دقيقة له في كرة القدم الاحترافية. وعندما عزز بايرن صفوفه بلاعبين وسط آخرين، هما مارك روكا وتياجو دانتاس، شعر شتيلر بإحباط شديد. وقال لجلة "Sky": "كان الأمر أشبه بصفعة على الوجه". وأضاف: "كنت أتوقع أن أحصل على فرصة للتررب مع الفريق الأول. وفي اليوم الأخير، علمت من خلال الصحافة أنهم تعادقوا مع لاعبين في مركزي. بالطبع، لم أكن سعيداً بذلك". عندها التقطه هوفنهايم، ولم يكن هذا الانتقال وليد الصدفة. فقد كان سيباستيان هونيس قد بدأ للتو عمله مدرباً رئيسياً هناك. هونيس، الذي سبق له الإشراف على شتيلر والعمل معه في فريق بايرن ميونخ تحت ٢٢ عاماً، سارع إلى جلب لاعب الوسط إلى إقليم كرايشغاو في صفقة انتقال حر. وقليلون هم اللاعبون والمدربون الذين ارتبطت مسيرتهم ببعضها مثل هونيس وشتيلر. وعندما تعادق شتوتجارت مع هونيس قادماً من هوفنهايم في أبريل ٢٠٢٣، لم يكن من الصعب التكهّن بمن اصطحبه المدرب معه إلى وجهته الجديدة. الإجابة واضحة: شتيلر. وليس من المستغرب أن يفقد الاثنان النشاء على بعضهما البعض باستمرار.

قدرات مذهلة

ويقول هونيس عن صانع ألعابه المفضل: "يتمتع بقدرات تكتيكية مذهلة في وسط الملعب". وعندما لم يتم استدعاء شتيلر





## من إنتاج نقابة الفنانين العراقيين - فرع بابل وإعداد وإخراج د. محمد حسين حبيب ، عن نص وليم هانلي وتمثيل : أحمد عباس، ومحمد حسين حبيب) والصوت الفنانة القديرة د.شذى سالم

# مسرحية (اهمس في أذني السليمة) رحلة في دهاليز الذاكرة والوجود

د. ميثم فاضل

عالم من الأصوات المغفودة والذاكرة المتخيلة لشخصين متاكين عاث عليهم الزمن، يشكّل لوحة درامية عميقة للصراع الإنساني داخل حلبة الصراع الوجودي، حيث تتحول الذاكرة من أرشيف للحقيقة إلى فضاء للصراع بين الواقع والوهم، بين فقدان والتخيل . تضعنا المسرحية أمام عالدين متقابلين في غرفة واحدة: عالم (تشارلي) الذي يلعب دوره الفنان أحمد عباس، و(ماكس) الذي يلعب دوره الفنان محمد حسين حبيب ، كل منهما يحمل جراحاً وجودية مختلفة، على الرغم من اختلاف جراحهما، إلا أنهما يشتركان في السعي المحموم لتأسيس وجود في عالم ينهار، (تشارلي) يبحث عن هذا الوجود في صوت غائب، و (ماكس) في قصة مخترعة، وكلاهما يهيمسان في أذن الوجود، راجيان أن يجدا أدنا سليمة تسمعهما .

الشخصية الأولى (تشارلي) تمثل الأرشيف الحي للذكريات، والحارس الأمين لتجارب عمر طويل، تعيين في صراع مريع مع تآكل الذاكرة الذي يهدد هويتها ، صراعها الأساسي هو مع النسيان، هذا العدو الخفي الذي يسلبها تدريجياً جوهر وجودها، ولم يخلُ في ذاكرتها سوى ذلك الجرح الوجودي المائل بفقد الزوجة التي شكلت مركز عالمها العاطفي، والهاجس المهيمن: صوت الزوجة الذي يتحول من ذكرى إلى حضور شبه دائم، حيث يصبح الصوت وسيطاً بين العالَمين، الشخصية الثانية (ماكس) مهندس الوهم العائلي، الصدمة

التأسيسية في قصة حياته: اكتشاف خيانة الأم الذي شكّل صدمة وجودية دمرت مفهومه للثقة بالأسرة، فكان القرار المصري: العزوف عن الزواج الحقيقي خوفاً من تكرار الخيانة، واختراع عائلة وهمية (زوجة وأولاد) كحصن نفسي ضد الوحدة، والمفارقة المأساوية أنه يعيش في وهم أسري كامل بينما هو الضحية الأولى لانهايار الأسرة الحقيقية. الصراع مع الوحدة (استراتيجيتان للبقاء)، استراتيجية تعلق (تشارلي) بشيخ الاعتماد على صوت غائب كبديل عن التواصل الحي، وتحول الصوت إلى كينونة شبه دينية، استراتيجية اختراع (ماكس) للجماعة: خلق عالم اجتماعي وهمي لملء فراغ العزلة، الفرق الجوهرية: أن (تشارلي) يستدعي ماضياً كان حقيقياً، بينما يتكر (ماكس) ماضياً لم يحدث أبداً، وتتبنى الأسئلة الفلسفية مجرّة عن هذا المعنى: أيهما أكثر إنسانية تصديق الوهم أم العيش في واقع مؤلم؟ تمثل الحلية فضاءً فلسفياً لدار المسنّن، ومعادلاً جمالياً للصراع مع الزمن: سجينان في حاضر بلا مستقبل، حيث يذوب المستقبل في حاضر رتيب، بينما يطغى الماضي بثقل الذكريات، فتتحول الحلية من مكان للرياضة والمناقسة الجسدية إلى فضاء رمزي عميق مآله النزال مع الذات المتعبة، الذاكرة الضائعة، والجسد الأبل .

امتاز الممثلان (أحمد عباس) و(محمد حسين حبيب) بقدرتهما على التقمص الفني وإقناع المتلقي بصدق المعاناة، رغم تسدّد النص السردي على الصورة البصرية، ويعد ذلك تحدياً لمسرح ما بعد الدراما، لا سيما مقتضيات الأداء ومحولاته

الفكرية والجمالية التي تتطلب: عمقاً نفسياً لفهم طبقات الصراع الداخلي، تقنية جسدية لحاكة الشيخوخة بصدق دون مبالغة، حساسية عاطفية لنقل معاناة متراكمة عبر عقود، ولا غبار أن الممثل أحمد عباس قد برع في اتقان هذه المهارات وتألّق بشكل خاص في دقة التعبير الصوتي: نبرة الصوت المتذبذبة بين قوة الذكرى وضعف الواقع الحالي، الإيقاع الزمني: بطء الكلام السّذي يعكس ثقل الذكريات، الهمس الحميمي: تحويل الهمس إلى لغة كاملة المعنى، السّذرات الدرامية: توزيع الحظّات الانفعالية بشكل مدروس، الهدوء المخادع: لحظات الصمت التي تعكس عمق الألم أكثر من الصراخ، ولا ينفك الممثل (حبيب) يشاطر الدور في تجسيد التناقض الداخلي لشخصية (ماكس) باستعارة الوجه المتفائل والجوهر الحزين، ثمّ التحول السريع من البهجة الوهمية إلى الكآبة الواقعية، برمزية مكثفة أضاء (المسدس) دلالاتها بإشارات تعكس اختلال موازين القوة والتهديد المحقّق، والإمكانية الدائمة للعنف المتأصل في وعي شخصية (ماكس) التي تعيش صراع وجودي وأخلاقي.

مسرحية (اهمس في أذني السليمة)، إعداد وإخراج د. محمد حسين حبيب، عن نص (وليم هانلي)، تمثيل (أحمد عباس، ومحمد حسين حبيب)، الصوت: الفنانة القديرة (شذى سالم)، المؤثرات الصوتية (علي عدنان التويجري)، الإضاءة (علي زهير المطيري محمد حمودي)، الإدارة المسرحية (ظفار فلاح)، إنتاج نقابة الفنانين العراقيين في بابل، المكان (مديرية شباب ورياضة بابل)، الزمان (٩٧ / ١٠ ٢٠٢٦م).

## مناقشة (معايير اختيار الممثلين للأدوار المناسبة لهم )

### في اتحاد الأدباء

غسان عادل

أقام الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، اليوم الثلاثاء الموافق ٢٧ كانون الثاني ٢٠٢٦ جلسة حوارية لمناقشة (معايير اختيار الممثلين للأدوار المناسبة لهم) بمشاركة عدد من الفنانين والمختصين، بحضور عدد من الأدباء والمهتمين بالشأن الثقافي والفني. وقال مدير الجلسة د.صالح الصحن، إن اختيار الممثل يعد عنصراً أساسياً من عناصر البناء والإنتاج الفني ويتطلب عناية فائقة ودقة عالية، مشيراً إلى أن للمخرج السلطة الرئيسية في اختيار الممثلين وفق رؤيته ومعاييرته الفنية بما ينسجم مع طبيعة العمل ومتطلباته الإبداعية. ودعا المشاركين في الجلسة بعداخالاتهم،الفنانين إلى التحلي بمزيد من الجدية والمسؤولية تجاه مسيرتهم الفنية والعمل المستمر على تطوير أدواتهم ومهاراتهم، سواء من حيث المظهر أو القدرة على تقمص الشخصيات أو فهم الأبعاد النفسية والاجتماعية للأدوار مؤكدين أن هذه المقومات تمثل أساس نجاح الممثل واستمراريته،كما أكدت المداخلات، أهمية دور الكاتب في عملية الاختيار،معتبرين أنه الأجدر بالمشاركة في تحديد الشخصية

المناسبة لكل ممثل بوصفه الخالق الأول للنص والشخصيات. وأشارت المداخلات، إلى أن لجوء بعض المنتجين إلى اختيار ممثلين أقل تكلفة مادياً قد يربك العمل الفني ويسببهم في ضعفه أو فشله،مؤكدين أن الأفضل هو حصر مهمة الاختيار بين الكاتب والمخرج لضمان جودة العمل.واتفق المتدخلون على أن مستوى الإنتاج الدرامي في العراق ما يزال دون طموحات العاملين في الوسط الفني، ولا يرقى إلى مستوى بعض التجارب العربية،



بسبب ضعف الميزانيات واعتماد أساليب تقليدية وروتينية في اختيار الممثلين فتفتقر إلى المعايير العلمية والفنية الرصينة.واختتمت الجلسة بالتأكيد على ضرورة تفعيل مثل هذه اللقاءات الحوارية،بما لها من دور مهم في تطوير الحركة الفنية،ورفع مستوى الوعي المهني،وتعزيز التعاون بين الأدباء والفنانين، بما يسهم في الارتقاء بالمنتج الثقافي والفني العراقي.

### المواطن - خاص

أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن فتح باب استقبال النصوص المشاركة في النسخة السابعة عشرة من مسابقة تأليف النصوص الموجهة للكبار فوق ١٨ سنة، للعام ٢٠٢٦، وقد خصصت هذه النسخة لنصوص تم تأليفها وفق ناظم حددته الهيئة بـ (الإنسان في عالم ما بعد إنساني)

وأوضح الأمين العام إسماعيل عبد الله توجه الهيئة لهذا الناظم في هذه النسخة بقوله: في ظل الذكاء الاصطناعي والتطور التقني المتسارع، هل صنع الإنسان قاتله؟ من خلال هذا السؤال وما جاوره من أسئلة وإشارات، أردنا المسابقة للاحتفاء بنصوص تستشرف خطر عالم ما بعد بشري / ما بعد إنساني عالم، فإذا كان الأديب التشيكي كارل تشابيك في مسرحيته «إنسان ورسوم الآلي الشامل»، التي ألفها خلال عام ١٩٢١، قد استشرّف الخيال الذي حوله العلم فيما بعد إلى واقع ملموس عبر التجربة، وهو (العبد)، تشابيك كان مستشرفاً، ونحن نعيش الآن ما استشرّف، بل وأكثر مع تسارع توسع وتطور الذكاء الاصطناعي في مفاصل حياتنا، والسؤال المطروح علينا ككتاب مسرح، ماذا علينا ككتاب مسرح أن نستشرّف؟ وما عسانا



أن نكتب لنحكي البشر وروح الإنسانية مع الحرص على التطور والنمو؟ هذا وقد وضعت الهيئة العربية للمسرح ضوابط لهذه النصوص، مثل، أن يكون النص المرشح للمسابقة مبنياً على الناظم الدرامي الذي اعتمدته الهيئة العربية للمسرح في العام ٢٠٢٤ وهو (الإنسان في عالم ما بعد إنساني)، وأن يكون النص المرشح عربي الروح، إنساني الأبعاد، وأن يكون النص المرشح للمسابقة جديداً ولم يسبق فوزه في مسابقة أخرى، ولم يسبق أن شارك في المسابقة نفسها ولم يسبق نشره بأية وسيلة نشر أو تقديمه في عرض مسرحي، وأن يكون

## ألهيئة العربية للمسرح تطلق مسابقة تأليف النص المسرحي الموجّه للكبار 2026



عمر الكاتب/ة فوق الثامنة عشرة. من الجدير بالذكر أن المسابقة قد قدمت للمكتبة العربية عشرات الأسماء الجديدة وعشرات النصوص التي أثّرت المحتوى الإبداعي المسرحي العربي، نصوص مشتبكة مع واقعنا وما تعيشه الإنسانية بشكل عام، ويأتي اهتمام الهيئة بالنص المسرحي من إيمانها بأن الكلمة ضمانة المديومة والبقاء للفكر والمعنى، وهو الأمر الذي حملته رؤى الرئيس الأعلى للهيئة صاحب السمو الملكي الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، الذي جعل من كتابة النص المسرحي وثيقة تاريخية وأخلاقية.

## حين يصبح المسرح مشروعاً ثقافياً عربياً في تجربة الهيئة العربية للمسرح وأسئلة الراهن

حسن خيون\*

في الدورة الجديدة لمهرجان الهيئة العربية للمسرح في القاهرة، انفتحت نافذة كبيرة على فعاليات ملهمة، ندوات فكرية، جلسات نقدية، عروض تستدعي الذاكرة وأخرى تحاول الوصول إلى ذائقة متقدمة، عروض حققت الدهشة باقترابها من الفلق الإنساني، وتقديمها لخطاب مسرحي معاصر. لكن السؤال الذي يتشكل عبر نافذة المهرجان المفتوحة على الانشغال الفني ومستقبل المسرح العربي هو: أين يقف المسرح العربي اليوم؟ والسؤال هنا ليس نظرياً أو ترفاً فكرياً، بل ينطوي على صلتها بصنع تفاصيل العروض نفسها، والندوات الفكرية وجلسات النقد، والنقاشات الجانبية، بل وحتى لغة الأجداد الحاضرة، والصمت السّذي يلي نهاية كل عرض، حين لا تُقال الكلمات ولا تُنزل الستارة.

والسؤال رافق الدّورة السادسة عشرة لمهرجان الهيئة العربية للمسرح، سؤال بنيوي، يزداد ثقله ونحن على أعتاب عام ٢٠٢٦، في زمن تتبدّل فيه خراطئ الثقافة كما تتبدّل خراطئ العالم، والمسرح بالطبع جزء أصيل من التحوّلات الثقافية التي تظهر ملامحها في كل مكان.

والسفر العربي لم يعد اليوم مجرد تجمّعات شغوفة بالخيال، ولا محاولات فردية متفرّقة، مهما بلغ عمق بعضها في البحث الأكاديمي أو التاريخي، لقد تجاوز، فعلياً، مراحل التأسيس الأولى، مستنداً إلى إرث مسرحي متراكم تشكل عبر

أسماء وتجارب ومحطّات مفصلية لا يمكن القفز فوقها. هذا الإرث أتاح له الانتقال من الهشاشة إلى التنظيم، ومن الفصل الفردي إلى المشروع الثقافي، ومن اللحظة الاحتفالية إلى الرؤية الاستراتيجية طويلة المدى.

نحن أمام مسرح عربيّ بات يتحرّك ضمن فضاء أوسع، عابر للحدود، متداخل ومتقاطع، يحمل أفقا عربيا جامعاً، ويعمل بمنطق التراكم لا الاستهلاك، وبمنهج التخطيط لا ردّ الفعل. مسرح لم يعد يكتفي بإنتاج العروض، بل يسعى إلى إنتاج المعنى، وبناء شبكة علاقات معرفية ومؤسسية قادرة على الاستمرار، ضمن بروتوكولات الدول وتحت رعايتها المركزية.

فمنذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٧، ومع المبادرة المفصلية التي أطلقها الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، دخل المسرح العربي مرحلة جديدة يمكن وصفها بولادة جامعة عربية مسرحية، ليس بالمعنى الأكاديمي الضيق، بل بالمعنى الثقافي العميق. جامعة واعية بأهدافها، واضحة في نواياها، وتتحرّك ضمن مناخ دعم مالي مستقرّ، أتاح لها الانتقال من المبادرات المؤرّولة إلى العمل المؤسسي، ومن المشاريع القصيرة النّفس إلى التخطيط بعيد المدى.

ضمن هذا السياق، لم يعد مهرجان الهيئة العربية للمسرح مجرد ظاهرة سنوية متقلّبة، بل تحول إلى آلية عمل ثقافي مدروسة، تقوم على إعلان البلب المضيف في ختام كل دورة، بما يُرسّخ مبدأ التداول الثقافي العربي، ويمتلك كل دورة امتدادها الزمني



والمعربي. كما أن الجائزة الكبرى للمهرجان، بقيمتها المادية والمعنوية، لا تقدّم بوصفها مكافأة شكلية، بل كاعتراف جاد بالمنجز المسرحي، يتعرّض باختضان العرض الفائز لاحقاً ضمن مهرجان أيام الشارقة المسرحية، في إشارة واضحة إلى منطق الاستمرارية لا الاكتفاء بلحظة التتويج.

فمن وجهة نظر الهيئة، لم يعد المسرح فعلاً هامشياً أو نشاطاً ثقافياً ثانوياً، بل أصبح منطقة استراتيجية داخل المشهد الثقافي العربي، لا تقل أهمية عن كبرى المؤسسات المسرحية العالمية، التي تدار ضمن هياكل صارمة وميزانيات واضحة وخطط تمتدّ لسنوات طويلة، كما هو الحال في عدد من الدول الأوروبية، ومنها بلجيكا، حيث



تعمل المسارح ضمن سياسات ثقافية حكومية مؤسسية. غير أن ما يمنح الهيئة العربية للمسرح غير أن ما يمنح الهيئة العربية للمسرح خصوصيتها الحقيقية لا يكمن في الدعم المالي وحده، بل في الرهان الثقافي الذي تنطلق منه. فهي لا تنتظر إلى المسرح بوصفه منتجاً فنياً فحسب، بل كفعل معرفي، ومساحة تفكير، وأداة مساءلة. تنظّر إليه كفضاء لإعادة طرح الأسئلة الكبرى المتعلقة بالإنسان العربي: ذاكرته، ثقافته، تحولاته، تناقضاته، ومستقبله.

بهذا المعنى، لا تكتفي الهيئة بدعم المسرح، بل تعمل على إعادة تعريف موقعه داخل البنية الثقافية العربية، وربطه بالتنمية الفكرية

وبناء الإنسان. وتكريس الفنّ بوصفه شريكاً في صياغة الوعي، لا تابعاً للترفيه أو الاستهلاك العابر. ويتزامن ذلك مع مشروع نشر وإصدارات نوعية تُرسّخ الجانب النظري، وتحفّظ بالأسماء المسرحية التي تأتي أن تغادر الكلمة، وتصر على أن يكون الفكر جزءاً أصيلاً من الممارسة.

هذا الكلام لا يُقال من مجاملة، فانا شاهد ومشارك وباحث وممارس: أنا العاشق للمسرح، والمدرّك لدوره، والمدافع عنه. فمهرجان الهيئة العربية للمسرح، في دورته السادسة عشرة، لم يكن مجرد مناسبة فنية، بل شكّل جهداً مؤسسياً مركباً استمدى إدارة دقيقة لشبكات واسعة من الفنانين العرب، القادمين من داخل الجغرافيا العربية وخارجها، باختلاف بلدانهم ومساراتهم، ضمن تنسيق احترافي عالٍ شمل الدعوات، والتنقل، والإقامة، والجوانب اللوجستية والإدارية والمالية والأمنية، بالتعاون مع البلد المضيف، من أجل إنجاز تجربة مسرحية عربية مكثفة خلال ستة أيام فقط.

ومن موقع المتابع عن بُعد، كشفت عن مناخ عمل منضبط، وإيقاع مؤسسي ناتج عن منهاج واضح ودقيق. وقد حققت نجاحها بهذا، وقالت كلمتها بوضوح، وأُسّمت بمهنية عالية، وبخطاب يصنع الأثر لا الضجيج. وكان عِرض (الهاربات) من تونس مثالا جلياً على ذلك، عرض مسرحي معاصر، متقدّم في خطابه واشتغاله الجمالي، استحق جائزة المهرجان بجدارة، وأكد قيمة المسرح بوصفه فعلاً فنياً وفكرياً حياً.